ناطقة بلسان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

الصمود

العدد ٦٠ - الاربعاء ٣١ آذار ١٩٧٦

في "يوم الارض"

هتف شعبنا : فلسطين عربيّة



كلمة للنضال

بقلم : تقدّمي عزي

كل الجماهير تعرف من هم اللّصوص ..

من خلال بيانها الذي وزعته قيادة الصاعقة على الصحافة يوم الاحد الماضي حول الحادث الذي افتعلته احدى مجموعاتها المحمولة مع احدى دوريات جبهة الرفض في منطقة شاتيلا والذي ادى الى سقوط شهيد من جبهة الرفض وسقوط ثلاثة شهداء من افراد الصاعقة .. حاولت من خلال هذا البيان تشويه صورة الرفاق الابطال الذين رفضوا اوامر الصاعقة بتسليم السلاح . وفضلوا الموت على القاء السلاح لاي جهة كانت . وقالت ان الرفاق الابطال كانوا يمارسون السرقة وضبطت في جيوبهم بعض المصاغ ..

اننا لا نأسف ابدا في ان يصل الامر بقيادة الصاعقة الى هذا الحد من التشويه المتعمد ومن الصاق التهم بمقاتلي الرفض خاصة وليست هذه المرة الاولى التي تحاول الصاعقة الصاق مثل هذه التهم بمقاتلي الرفض الاشاوس . فقد ذكرت سابقا نفس قيادة الصاعقة في بيان لها ، اثناء عملية نهب محلات سبينس ، انها قد ألقت القبض على ستة مقاتلين من الرفض وبعد التدقيق في الاسماء التي ذكرتها الصاعقة ، ثبت ان اي من الاسماء التي ذكرت ليس له علاقة بالرفض ولا بأحدى منظمات الرفض .

ومرة اخرى تعود قيادة الصاعقة الى سلوك مثل هذا الطريق المشبوه .

مرة اخرى اننا لا نأسف ابدا في ان تصل قيادة الصاعقة والقائمين على أعلام الصاعقة الى هذا المستوى المتدني من التشويه المكشوف .

فجماهيرنا — كل جماهيرنا — تعرف ، وتتحدث وبصوت عال عن لصوص الحرب وعن الحملات المنظمة التي كانت تأمر بها قيادة الصاعقة للسرقة وللتشليح وغيرها . وفي اكثر من منطقة في بيروت وجماهيرنا قبل غيرها وبدون ان نذكر لها ، لمست من هم اغنياء الحرب في بيروت ومن هم الذين يتاجرون الان بالذهب وغيره ...

وجماهيرنا ... تعرف ايضا من هم شباب جبهة الرفض . تعرفهم من خلال قتالهم واستبسالهم في القتال والدفاع عن الجماهير . تعرفهم جيدا منطقة تل الزعتر ، وحرش تابت ، والنبعة تعرفهم جماهير الكرنتينا ، والمسلخ نعم الكرنتينا والمسلخ ، وتعرفهم شوارع القبه وابو سمرا في طرابلس وتعرفهم السعديات والجيه وتعرفهم جماهير عين الرمانة والشياح ، وتعرفهم زحله والمعلقة وتعرفهم ، ميادين القتال في كل انحاء لبنان تعرفهم مقاتلون اوفياء لرفضهم اوفياء لمسيرتهم ، اوفياء للشهداء الذين يسقطون من بين صفوفهم ...

شباب الرفض ليسو لصوصاً ولا تجار ذهب ولا ...

شباب الرفض مناضلون ثوريون من اجل فتح طريق الجماهير نحو التحرير الكامل للارض الفلسطينية والعربية

شباب الرفض ليسوا من اغنياء الحرب .

شباب الرفض مقاتلون من اجل لبنان الوطني الديمقراطي وليسوا ممن يحملون السلاح في خدمة اهداف لا وطنية ومن أجل حماية الطغاة في قصر بعبدا وغيرها من قصور الارهاب والبطش .

شباب الرفض ، يقفون في سجون النظام العميل في الاردن كما وقفوا في كل سجون الارهاب العربية ، من اجل كشف حقيقة الدكتاتوريات العسكرية .

شباب الرفض قاتلوا ... وعلى استعداد للقتال . ضد كل من يقف في طريقهم . وفي وجه كل من يحاول منعهم من السير في طريق انتزاع الاهداف الثورية لثورتنا وشعبنا ...

نعم ... نحن في الرفض مع تقدم الجماهير ومع ثورة هذه الجماهير كي تطيح بالعملاء والجواسيس والخونة .

فمن تاجر بمصالح هذا الشعب مئات السنين ؟؟

هذه مواقفنا ...

فماذا عن مواقفكم ...

□ تشقون الحركة الوطنية والتقدمية وهي في أمس الحاجة الى الوحدة والى التلاحم ، لمواجهة الهجمة الفاشية ..

□ تمارسون الارهاب ضد الجماهير وتفرضون من انفسكم اوصياء على هذه الجماهير التي لا تريد القتال الا للدفاع عن نفسها ..

□ تفتحون صدوركم للعصابات الفاشية ولقياداتها تسرح وتمرح للتنسيق معها من اجل تثبيت اوضاعها وتثبيت ارهابها في وسط الجماهير .

□ واكثر من ذلك تقيمون الحواجز على اطراف وطرق قصر بعبدا لحمايته من الانهيار والسقوط تحت اقدام جماهير الشعب التي رفضت بقاء الطاغية نيرون في قصره والبلاد تحترق ...

هذا هو الرفض ... وبالمقابل هذا انتم .

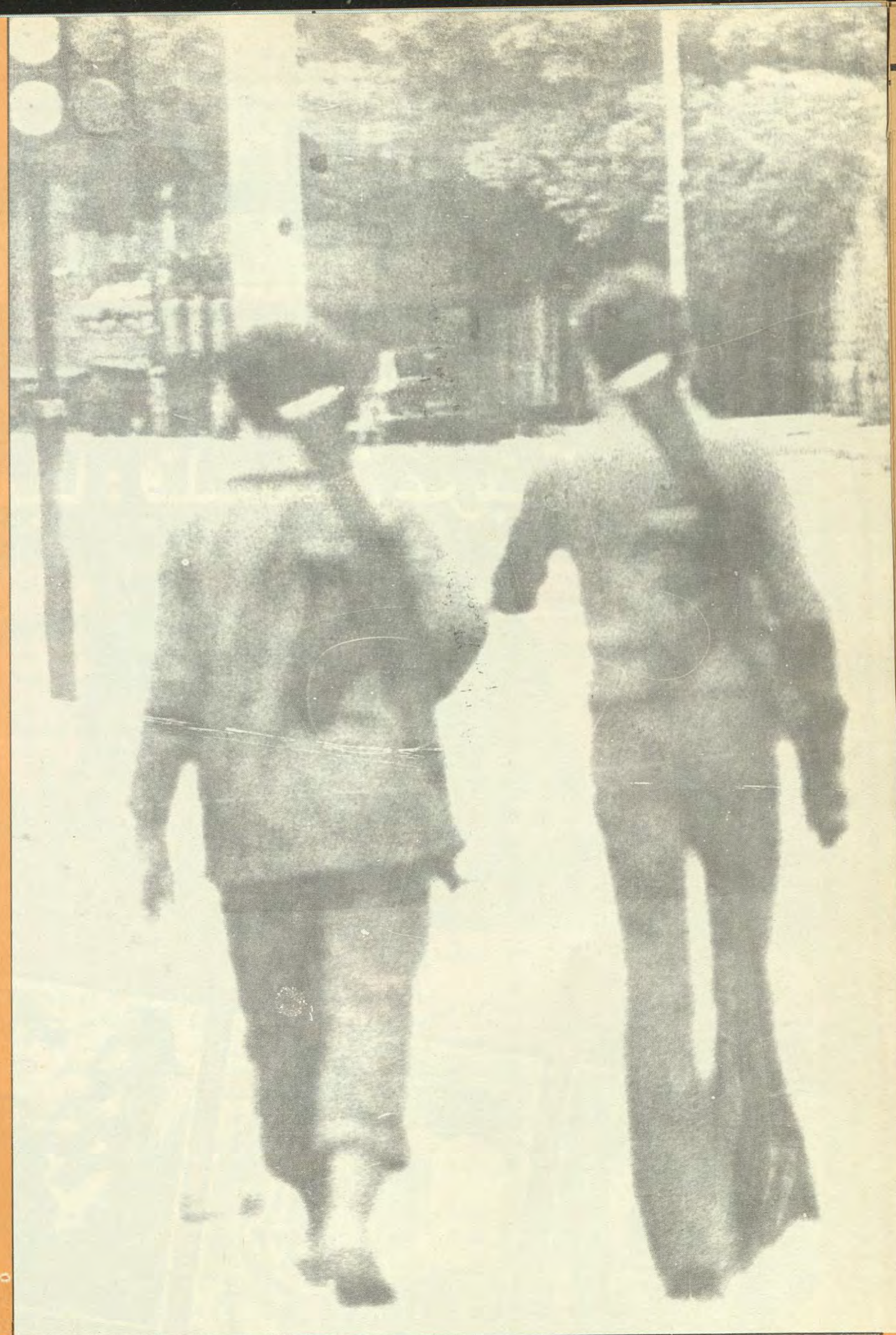
هل نتجنى عليكم . ايها الرفاق في الصاعقة .

فمقاتلونا ليسوا لصوصاً ... وانما مقاتلون ثوريون حقيقيون ..

وانتم ... ماذا تفعلون في خلدة ...

- بوحدة السلا
- بوحدة الموقف
الثوري
- بوحدة الارا
الشجاعة
- بتحديد معسك
الاعداء

نصنع
الانتصار
.. ونبني
دولة
ونظام
الشعب



الصمود

نشرة أسبوعية تصدر عن الاعلام
المركزي لجبهة القوى الفلسطينية
الرافضة للحلول الاستسلامية

العنوان : لبنان - بيروت - طريق
الجديدة - شارع ابو سهل
تلفون ٣٠٨٠٧٩
ص. ب ١٩٥١١٣



كلمة الصمود

في "يوم الأرض" الانتفاضة
تجديد للوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس رفض التسوية التصفوية

الجماهير الفلسطينية الرازحة تحت اغلال الاحتلال والاضطهاد والقمع والارهاب الدموي الصهيوني ، تحركت في «يوم الارض» من النهر الى البحر ، من شمال فلسطين الى جنوبها، لتعلن بشكل حاسم وقاطع ،رفضها للوجود والاحتلال الصهيوني العنصري الفاشي ، ولتؤكد على تمسكها بالارض وتشبثها بكل ذرة من ترابها .

لقد زحفت الجماهير الساخطة الحانقة لتجدد الاعلان عن عزمها واصرارها على مواصلة النضال بكافة اشكاله ، مهما كلف الثمن ومهما بلغت التضحيات ومهما تعاظمت المؤامرات واتسع نطاقها .. لقد زحفت لتعلن عن وحدة فلسطين ترابا وشعبا ونضالا وتاريخا .. لتعلن عن رفضها لمحاولات التطويع والتركيع والتدجين والاحتواء ... تحركت لتقول انها لم تيأس ، وانها ستواصل تصعيد عمليات المواجهة والتصدي للهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية التي تستهدف الشعب الفلسطيني وثورته داخل فلسطين المحتلة وخارجها . فمن لبنان الى عموم الارض الفلسطينية الطيبة ، واصلت الجماهير والثورة عملية التحدي الشجاعة ، لتحطيم حلقات المؤامرة ، واحباطها على أرض الوطن وعلى قواعد الثورة ومرتكزات استمرارها .

ولا شك ان هذه الانتفاضة الثورية العارمة ، التي تحدت ولازالت تتحدى كل اشكال القمع والارهاب الوحشي العنصري والتي استطاعت تطوير اشكال ووسائل نضالاتها في اطار المصادمات اليومية العنيفة ، ليست سوى احد اشكال الرد على كافة المحاولات المحمومة التي ترمي الى تثبيت شرعية الاحتلال الصهيوني العنصري للوطن الفلسطيني ، من خلال المخططات التآمرية التسووية التصفوية التي تقوم بقيادتها الامبريالية الامريكية ، مستغلة تراجعات الانظمة العربية المستسلمة ، وارتماءها في احضانها وارتدادها على نضالات الجماهير ، التي استطاعت بفعلها ان تبني مرتكزات الاستقلال السياسي والاقتصادي في بعض الاقطار العربية ، تمهيدا لربط عموم المنطقة العربية ربطا عضويا ، بدوائر نفوذ الهيمنة السياسية والاقتصادية والعسكرية الامبريالية .

ان تصدي جماهير شعبنا لسياسات العدو الصهيوني العنصري ومحاولاته الرامية الى خلق وقائع وحقائق جديدة ، معتمدا على تقادم الزمن ومرور الوقت ، وعلى ارتداد الانظمة العربية المستسلمة عن الاستمرار في النضال من اجل تحقيق الاهداف التي تقاتل من اجلها الجماهير ، يؤكد على ان شعبنا العربي الفلسطيني ، الذي بذلت كل المحاولات في سبيل تيئيسه وتركيعه وتطويعه ، سوف يواصل النضال ضد أعداءه القوميين والطبقيين حتى تحرير كامل التراب الوطني ، واقامة الدولة الديمقراطية العلمانية التي يتساوى فيها الجميع على قدم المساواة .

والى جانب ذلك فانها تأكيد على أن ضخامة المؤامرات التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني وثورته ، والتي تتعدد محاورها واساليبها ووسائلها ، قد ادت وستؤدي باستمرار الى خلق حالة جماهيرية متأهبة للقتال والتصدي للعنف الصهيوني الرجعي بالعنف الثوري . فقد برزت بشكل واضح ارقى اشكال التلاحم بين النضالات السياسية الجماهيرية وبين النضالات المسلحة التي تصب بمجموعها في مجرى الكفاح الثوري المستمر لتحقيق الاهداف الاستراتيجية . وقد عبرت هذه الحقيقة الناصعة عن نفسها من خلال الوقائع التي تشهدها فلسطين المحتلة كل يوم . فقد مضى مايزيد على المئة يوم من النضال المستمر المتصاعد ، الذي تخوضه جماهير شعبنا في عموم الارض المحتلة ، ذلك النضال الجماهيري الذي يترافق مع الكفاح المسلح في عمق الوطن وعلى طول امتداده ، والذي يكرس مسالة جوهرية ، هي ان تحرير الوطن والارض لايمكن ان يتم بغير العنف الثوري وحرب الشعب الطويلة الامد .

على العموم ، ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية ، وهي تحيي بالاكبار والاجلال والاعزاز انتفاضات جماهير شعبنا المحتلة التي تتوجت بتكريس « يوم الارض » ، يوم ٣٠ اذار يوما وطنيا فلسطينيا نضاليا ، تعمد بالدم والتضحيات والتحدي الباسل والشجاع ، وهي اذ تدعو جماهير شعبنا الى الاستمرار في مجابهة كافة مشاريع العدو ومخططاته على كافة الاصعدة والمستويات ، لكي تسقط الى الابد منطق التسويات الاستسلامية ، يهمها ان تؤكد على مجموعة الحقائق التالية :

● **اولا** : اننا استنادا الى قناعاتنا الراسخة والثابتة بحتمية انتصار قضية شعبنا العادلة ، نجدد دعوتنا في « يوم الارض » لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، التي وجدت نفسها تنزلق تدريجيا في ميادين المساومات التسووية التصفوية ، لكي تعود الى التمسك بالميثاق الوطني الفلسطيني ، والخروج من دائرة التسويات الامبريالية ، معتمدة على الجماهير الفلسطينية والعربية التي انطلقت في «يوم الارض» ، تعبر عن اصرارها وعزمها ، وعن استعدادها لتقديم المزيد من التضحيات في سبيل تحطيم الركائز الامبريالية والصهيونية والرجعية في الوطن العربي عموما وعلى الارض الفلسطينية على وجه الخصوص .

● **ثانيا** : ان المراجعة الدقيقة للحسابات ، قبل فوات الاوان ، واعتماد طريق الثورة المستمرة ، طريق الجماهير ، طريق العنف وحرب الشعب ، سيمهد الطريق لبناء الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقة الراسخة والثابتة ، باعتبارها مهمة ضرورية ، ملحة وتاريخية ، واحد الشروط الرئيسية لتحقيق الانتصار .

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية القائمة على اساس برنامج سياسي واضح رافض لكل المشاريع التسووية التصفوية ، ستشكل المقدمة الضرورية والقاعدة المادية الصلبة التي تمكن الثورة من الاستمرار وتحقيق الانتصار التاريخي الذي بذلت الجماهير من اجل تحقيقه التضحيات الجسيمة .

● **ثالثا** : ان جبهة الرفض ، ستواصل العمل باصرار ، على تصعيد النضالات السياسية والعسكرية والجماهيرية داخل الارض المحتلة كمهمة اساسية ومركزية في الظروف الراهنة . كما انها ستعمل على بذل اقصى الجهود والطاقات لدعم واسناد نضال جماهير شعبنا لاحباط المشاريع التي يسعى لتمريرها ، مستغلا الظروف والاوضاع العربية الراهنة .

● **رابعا** : ان جبهة الرفض ، ستواصل بذل الجهود الرامية الى بناء الجبهة الوطنية الاردنية — الفلسطينية ، القادرة على تعبئة اوسع القطاعات الجماهيرية ، لخوض معركة اسقاط النظام الرجعي الاردني ، ولاقامة نظام حكم وطني ديمقراطي قادر على توفير القاعدة الارتكازية للثورة الفلسطينية ، في معركتها ضد الكيان الصهيوني ووجوده .

● **خامسا** : التصدي بكل الوسائل والامكانيات لكل المحاولات الرامية الى تقييد حركة الثورة الفلسطينية وحريتها على الساحة اللبنانية ، والدفاع عن حق الثورة الفلسطينية في ممارسة كافة اشكال عملها السياسي والعسكري والتنظيمي كما انها ستواصل بذل الجهود ، في سبيل تعميق عملية التلاحم والتعاضد والتساند مع الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها ، لتحطيم المؤامرات التي تتعرض لها ، ولمساعدتها على تحقيق اهدافها واهداف الجماهير الفقيرة والمعذبة .

● **سادسا** : الاستمرار في العمل على تعزيز وتمتين العلاقات مع البلدان الاشتراكية، وحركات التحرر والتقدم في العالم ، من اجل كسب دعمها واسنادها وتأييدها لثورتنا واستمرارها حتى تحقيق كامل اهدافها في التحرير والعودة .

جَبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

تحيي انتفاضة شعبنا المناضل في "يوم الارض"

- ما تنفذه العصابات الصهيونية من مؤامرات ضد شعبنا في الداخل مرتبط بمؤامرات الامبريالية في الخارج ..
- في "يوم الارض" سيجدد شعبنا ارتباطه بالارض والثورة
- ارهاب العدو وبطشه لن يخيف شعبنا في الداخل عن اعلان رفضه للوجود الصهيوني العنصري

في «يوم الارض» اصدرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا سياسيا في هـذه المناسبة . حددت فيه مواقفها الثورية الصادقة والثورية من رفض التسويات التصفوية المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية ووجهت التحية الى شعبنا الفلسطيني في انتفاضته المجيدة في الداخـل ضد الوجود العنصـري الصهيوني وفيما يلي النص الكامل للبيان السياسي :

يا جماهير شعبنا الفلسطيني
يا جماهير امتنا العربية

في الوقت الذي تتعرض فيه الثورة الفلسطينيـة ، لاشرس هجمة امبريالية ــ صهيونية ــ رجعية ، على عدة محاور ، مستهدفة اضعافها وتحجيمها ، تمهيـدا لارغامها على القبول بالانخراط في ركب التسويـات الامبريالية المطروحة في المنطقة، تواصل جماهير شعبنا الفلسطيني داخـل الاراضي المحتلة انتفاضاتها العارمة والشجاعة ضد الوجود الصهيوني وسياساته العدوانية والتوسعية .

لقد مضى حتى الان ما يزيد على الثلاثة اشهر من النضال المستمر المتصاعد الذي تخوضه جماهير شعبنا المكافح في عموم الارض المحتلة ، معلنة رفضها للاحتلال الصهيوني العنصري الفاشي . لقد تحركت الجماهـير الرازحة تحت اغلال الاحتلال والاضطهاد والارهـاب الدموي لتعلن بشكل واضح وقاطع تمسكها بالارض ، ولتعلن عن عزمها واصرارها على مواصلة النضال بكافة اشكاله : مهما كلف الثمن ، ومهما تعاظمت المؤامرات التي تستهدف الثورة والوطن والمستقبل والتاريخ النضالي .. لقد تحركت الجماهير وانتفضت لتعلن رفضها لكـل

محاولات التطويع والتركيع والتدجين والاحتواء .. لتعلن عن مقاومتها لكل محاولات التيئيس ، وفرض « الامـر الواقع » .. لتعلن عن تمسكها وتشبثها بكل حبـات الارض الفلسطينية التي روتها اجيال هذا الشعـب بالدماء والعرق والنضال والتضحيات ضد كل محاولات اغتصابها والاستيلاء عليها .

لقد ادركت جماهير شعبنا حقيقة المؤامرة وترابـط حلقاتها داخـل الوطن المحتـل وخارجه .. ولكنها ، ورغم ضخامة الهجمة الامبرياليـة ــ الصهيونيـة ــ الرجعية التصفوية، تحركت لتتحمل مسؤولياتها التاريخية ... تحركت لكسر حلقات المؤامرة تحركت لتصعيـد عملية المواجهة والتصدي للهجمة والمخططات العدوانية ... تحركت لاحباطها وتحطيمها على ارض الوطـن الفلسطيني ، وعلى صخرة الصمود الوطني .

ان الارادة الصلبة والقوية .. ان الاصالة الثورية التي تتمتع بها جماهير شعبنا والتي حركت هذه القدرات والطاقات اللامحدودة باتجاه النضال ضد سياسات التهديد العنصرية في منطقة الجليل الاعلى ، وضـد محاولات تذويب الشخصية الفلسطينية في مناطق الـ ٤٨، فاجأت العالم .. فاجأت العدو الصهيوني الامبريالـي والانظمة العربية المستسلمة ، التي ظنت ان الجماهير الفلسطينية ، قد اصابها اليأس ، وانها استسلمت للامر الواقع بفعـل تقادم الزمن ومرور الوقـت .. وبفعل غلالات القمع والارهاب الدموية العنصرية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني .

فوجئوا .. لانهم لم يعرفوا حقيقة هذا الشعب واصالته الثورية .. فوجئوا لانهم لم يتعمقوا في دراسة التاريخ النضالي لهذه الجماهير ، التي لم تعرف يومـا اليأس والقنوط والتراجع والاستسلام ... فوجئوا ، لانهم لم يتصوروا ، ان شعبنا اعزل من السلاح .. سينهض بقبضاتـه القوية السمراء ، يتحدى سـلطات الاحتلال وآليتها العسكرية وبطشها ووحشيتها بالحجارة والزجاجات الفارغة والاطارات المشتعلة والمتاريس .. فوجئوا باستمرار الاعلان عن التحدي والانتفاض ،عندما لم يتورع جنود الاحتلال الصهيوني العنصري عن توجيه نيران الرشاشات الحربية الى صـدور الجماهير .. فوجئوا ، ولكنهم لم يدركوا ان اطلاق النيران عـلى الجماهير العزلاء ليس سوى تعبيرا عن يأس سلطـات الاحتلال وفشلها في السيطرة على الموقف .. لم يدركوا ان زمام المبادرة قد افلت من ايدي الاعداء لم يدركوا ان الارض التي اشتعلت غضبا قد أخذت تميد من تحت اقدام الغزاة العنصريين الطغاة .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني
يا جماهير امتنا العربية

ان الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية الثورية التـي ستشهدها الارض المحتلة في عموم الوطن الفلسطيني من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه يوم «٣٠اذار»، والذي اطلق عليه «يوم الارض» لدليل واضح وصارخ ، على أن شعبنا في كل مواقع تواجده يمتلك من الاستعدادات النضالية لمواجهة المخططات الامبريالية ــ الصهيونية ــ الرجعية ما يؤهله لمواصلة الكفاح العنيد رغم ضخامـة وتعدد المؤامرات التي يتعرض لها لتصفية قضيته العادلة منذ ردح طويل من الزمن .

ان الانتفاضة الثورية الشاملة التي قامت بها جماهير شعبنا المكافح والتي تستعد لمواصلتها على امتداد الوطن الفلسطيني ، ليست سوى احدى اشكال الرد ، على المحاولات الرامية الى تثبيت الاحتلال الصهيوني العنصري واضفاء الصبغة الشرعية على هذا الاحتلال والوجود . كما انها ليست سوى أحد اشكال الرد على المخططات التي تستهدف بسط سيطرة وهيمنة الامبريالية الامريكية على مقدرات وخيرات وطاقات الجماهير العربية ،لضمان استمرار تبعيتها وارتباطها بالعجلة الامبريالية سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

ان الحلف الامبريالي ــ الصهيوني ــ الرجعي ، الذي استغل ارتماء الانظمة العربية المستسلمة في احضانه ، تحت شعارات انجاز التسوية التصفوية الامبرياليـة الخيانية والذي استطاع بفعل هذا الارتماء ، ان يهـدم ما تم ترسيخه من مرتكزات الاستقلال السياسـي والاقتصادي في مصر وبعض الاقطار العربية الاخـرى ، تمهيدا لربطها ربطا كاملا وشاملا بدوائر نفوذه وهيمنته وسيطرته ، سوف يصطدم بنضالات الجماهير ، التـي قدمت تضحيات جسيمة على طريق بلورة تلك الانجازات، وسوف يلقى مقاومة عنيدة ، ورفضا قاطعا لكل اشكال محاولاته المحمومة .

ان الخطوات التي قطعتها الامبريالية الامريكيـة وحلفاءها في المنطقة، على طريق اعادة تنظيم وترتيب الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية قد خلقت حالة جماهيرية متأهبة للقتال والتصدي في عموم الوطن العربي من محيطه الى خليجه ولا شك ان ابـرز الدلائل على هذا التأهب والاستعداد ، هو تصاعـد الانتفاضة الجماهيرية واستمرارها وتعاظم القبضـة الجماهيرية الساخطة والحانقة في عموم الوطن الفلسطيني وتحديها لكل اشكال القمع والارهاب الوحشي العنصري، وتطويرها لاشكال ووسائل النضال والتصدي في كل مرحلة من مراحل نضالها ، وحتى في كل يوم من أيـام تصديها الباسل والشجاع لمحاولات العدو الرامية الى ضربها وتصفيتها واخماد جذوتها ولمحاولاته الراميـة الى احتواءها وتدجينها عبر سياسة التهديد والترغيب . لقد شهد العالم على عجز سلطات الاحتلال عن السيطرة على الموقف في الاراضي المحتلة ، وعندما لجأ وزير حربيتهـا شمعون بيريز الى التهديد باستخدام وسائل اكثر عنفا في القمع ردت جماهيرنا على هذه التهديدات بمزيد مـن التصعيد حتي باتت الارض المحتلة تعيش حالة من الشلل العام في كافة مرافق الحياة .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني
يا جماهير امتنا العربية

لقد خاضت جماهير شعبنا ، ولا تزال تخـوض نضالات متعددة الاشكال ، تتواكب فيها النضـالات السياسية الجماهيرية مع النضالات المسلحة ، بحيث ابرزت ثورة شعبنا ارقى اشكال التلاحم ، وقد صبت هذه النضالات بمجموعها في مجرى الكفاح المستمر لتحقيق الاهداف الاستراتيجية التي قاتلت الجماهير لما يزيد عن خمسين عاما من اجل تحقيقها .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلـول التصفوية ، وهي تحيي هذه الروح النضالية المعطاءة ، واذ تؤكـد المرة تلو الاخرى ثبات موقفها وعزمهـا واصرارها على مواصلة النضال المسلح لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني ، يهمها ان تؤكد على مجموعة الحقائق التالية :

ـ اولا : ان شعبنا العربي الفلسطيني الذي يمتلك كل هذه الطاقات والامكانات النضالية والذي يملك كل هذه الاستعدادات للبذل والعطاء والتضحية ، على رغم كل المحاولات التي استهدفت تركيعه وتطويعه وتذويبه وتيئيسه ، لا يمكن ان يقبل بديلا عن تحرير كامل ترابه الوطني ، لاقامة الدولة الديمقراطية العلمانية ، على انقاض الكيان الصهيوني العنصري .

ـ ثانيا : لقد سجلت انتفاضات جماهير شعبنا المتواصلة ، رفض جماهير شعبنا القاطع لكل سياسات العدو الصهيوني ، ومحاولاته الرامية الى خلق وقائع وحقائق جديدة ، في عموم الوطن الفلسطيني . فقد اضطر العدو ، الذي حاول التستر والتكتم حول اخبار الانتفاضة ، الى الاعتراف بشموليتها وعنفها وعنصر التنظيم الذي يسيطر على ادارتها وتحريكها .

ـ ثالثا : لقد دل جماهير الشعب الفلسطيني ، على عمق ادراكها ووعيها لخطورة المؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية التصفوية التي يجري بتنفيذها خطوة وراء خطوة . ولذلك فقد انطلقت في معارك مجابهة عنيفة، ضد كافة المخططات ، من مشاريع الاستيطان الى مشاريع التهويد الى مؤامرات الانتخابات البلدية والقروية ، التي تشكل مقدمة ضرورية لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي .

ـ رابعا : لقد اكدت وقائع الانتفاضات الجماهيرية والتحركات السياسية التي ترافقها مع تكثيف العمليات العسكرية في عمق الوطن المحتل وعلى طول امتداده ، حقيقة واضحة لا يمكن ان يرقى اليها الشك . لقد اكدت هذه الوقائع ، ان تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني لا يمكن ان يتم بغير العنف الثوري وحرب الشعب الطويلة الامد ، التي تعتمد تنظيم الجماهير وتعبئتها تعبئة ثورية ، تؤهلها لمواصلة النضال حتى تحقيق الاهداف والغايات المنشودة .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول التصفوية ، استنادا الى قناعاتها الراسخة والثابتة ، واستنادا الى ايمانها بحتمية انتصار قضية شعبنا العادلة ترى في التحرك الجماهيري الواسع والشامل في عموم الاراضي المحتلة ، مدخلا لضرورة مراجعة الحسابات من قبل الاطراف التي انزلقت في ميادين المساومات التسووية الامبرياليه لكي تعود الى الاعتماد على الجماهير وقدراتها وطاقاتها ، ولكي تسقط الى الابد منطق الاستسلام والتسويات الاستسلامية .

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة ، وهي تستعد للاحتفال «بيوم الارض» لتكريسه يوما وطنيا فلسطينيا ، توضح ما يلي :

ـ اولا : اصرارها العنيد ، الذي لا يعرف الكلل او ، على تصعيد نضالأتها السياسية والعسكرية والجماهيرية داخل الاراضي المحتلة ، كمهمة اساسية ومركزية من مهمات عملها في الظروف الراهنة . كما انها ستعمل على بذل كل الجهود والطاقات في سبيل توفير كل سبل الدعم والاسناد ، لنضال ثورتنا وجماهيرنا ، لاحباط المشاريع التآمرية التي يخطط العدو الصهيوني لتمريرها مستغلا الظروف والاوضاع التي تمر بها المنطقة الغربية في الايام الحالية .

ـ ثانيا : الاستمرار في بذل الجهود ، لبناء الجبهة الوطنية الفلسطينية باعتبارها ضرورة تاريخية، واخذ شروط تحقيق الانتصار ، على اساس سياسي واضح ، رافض لكل المشاريع التسووية الامبريالية الصهيونية ـ الرجعية . كما تؤكد جبهة الرفض عزمها على متابعة الجهود من اجل بناء الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والتسويات الاستسلامية من خلال برنامج يشكل الحد الادنى .

ـ ثالثا : الدفاع بأقصى الطاقات والامكانيات عن حق الثورة الفلسطينية في التواجد على الساحة اللبنانية ، وحقها في ممارسة كافة اشكال عملها السياسي والايديولوجي والتنظيمي والعسكري . كما انها ستبذل كل الجهود في سبيل تعميق عملية التلاحم والتعاضد والتساند مع الحركة الوطنية اللبنانية وجماهيرها ، لتحطيم المؤامرات التي تعدها القوى الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية ضد الحركتين وضد نضالاتهما المشروعة .

ـ رابعا : العمل بنشاط متصل في سبيل بناء الجبهة الوطنية الاردنية ـ الفلسطينية القادرة على تعبئة اوسع القطاعات الجماهيرية وتهيئتها ، لخوض معركة اسقاط النظام الرجعي الاردني ، ولاقامة نظام حكم وطني ديمقراطي ، قادر على توفير القاعدة الارتكازية للثورة الفلسطينية .

ـ خامسا : تعزيز العلاقات مع البلدان الاشتراكية والقوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في العالم ، من أجل كسب اسنادها ودعمها وتأييدها لنضالاتنا العادلة ، المناهضة للحلف الامبريالي ـ الصهيوني ـ الرجعي العالمي .

يا جماهير شعبنا الفلسطيني
يا جماهير امتنا العربية

ان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول التصفوية ، اذ تحيي انتفاضات جماهير شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل ، تتوجه اليها باسم مقاتليها وكوادرها وقياداتها وباسم جماهير شعبنا في شتى بقاع العالم ، بالتحية ، تحية الاكبار والاجلال ، وتدعوها الى الاستمرار في مجابهة كافة مشاريع العدو ومخططاته على كافة الاصعدة والمستويات .

كما انها تنتهز هذه المناسبة الرائعة ، مناسبة « يوم الارض » لتدعو كافة القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية في العالم العربي وفي شتى اقطار العالم الى التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في نضاله العادل ضد الكيان الصهيوني وضد مشاريعه الاستيطانية التوسعية العدوانية، والى التضامن مع الشعب الفلسطيني في « اليوم الوطني » ، « يوم الارض » عبر مختلف الوسائل والاشكال لانجاح هذه المناسبة الوطنية، ولجعلها منعطفا تاريخيا يدخل ثورتنا وشعبنا في مرحلة نضالية جديدة ضد الاحتلال والوجود الصهيوني .

ـ عاشت الانتفاضة الجماهيرية الفلسطينية التي التي تتحدى سلطات الاحتلال وادواتها القمعية .
ـ عاشت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية
ـ عاشت الثورة الفلسطينية .
ـ المجد والخلود لشهداء الثورة الابرار .
ـ الخزي والعار للعملاء والمستسلمين والمساومين على حقوق شعبنا التاريخية .

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة
للحلول الاستسلامية

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

معكم يا جماهيرنا في الارض المحتلة

سنظل نقاتل حتى تتحرر كل فلسطين من الصهيونية
لن نسمح للعملاء والمرتبطين والمساومين بتمرير المؤامرة على ثورتنا وقضيتنا وشعبنا..

في «يوم الارض» وجهت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بيانا جماهيريا الى شعبنا في الداخل حييت فيه هذه الانتفاضة وقدرته على مقاومة ومقارعة العدو واعوانه المتآمرين على قضية الشعب والوطن وفيما يلي نص النداء ..

الى جماهيرنا الثائرة في وجه الاحتلال الصهيوني

الى كل الثوار الذين يتصدون لمشاريع العدو التصفوية في ارضنا المحتلة .

اليوم تدخل انتفاضتكم الجبارة اسبوعها الثامن ، بعد ان اخذت اشكالا عدة من التصدي الجماهيري الشجاع لقوات الاحتلال العدوانية حيث سجلت هذه الانتفاضة رفض الجماهير القاطع لمشاريع العدو ، واعلان غضبتها في واحدة من اعنف الانتفاضات الشعبية التي شهدتها الارض المحتلة واكثرها شمولا .

ان انتفاضتكم المظفرة التي ارغمت سلطات الاحتلال الصهيونية على الاعتراف بشموليتها وعنفها وعنصر التنظيم الذي يسيطر عليها هي تتويج للانتفاضات التي سبقتها ودليل على امتلاكها القدرة على المواجهة المستمرة ضمن معارك المجابهة ضد مشاريع الاستيطان الصهيونية في سبسطيه وكرقوم ومنطقة القدس والخليل الى معارك التحدي ضد مشاريع التهويد وتدنيس مقدساتنا وابرزها الحرم الابراهيمي والمسجد الاقصى وكافة المحاولات التهويدية واكثر مؤامرات العدو خطورة هي مؤامرة انتخابات البلديات التي بدات مرحلتها الاولى في تشرين الثاني الماضي وستبدأ مرحلتها الثانية في الثاني عشر من ابريل القادم ، ويهدف العدو من وراء هذه الانتخابات خلق مجموعات عميلة محلية تعطى صلاحيات متدرجة مدنية ثم سياسية وتهيأ من خلال مجموعة من المسرحيات المخطط لها لان تصبح البديل الرجعي للمقاومة الفلسطينية المسلحة وللبندقية الثائرة ، هذه العناصر التي تحاول ان تلبس الثوب الوطني والتي تخوض الانتخابات في ظل الاحتلال وقوانينه الاستيطانية والاغتصابية ، هي عناصر خارجة عن الصف الوطني وسوف تلقى العقاب الرادع ، لانها ستكون الطرف الفلسطيني المدجن بسياسات الاحتلال وقابلة في ان تكون اداة ـ ذليلة في تنفيذ مخططات العدو الرامية الى تصفية القضية، حيث تستعد هذه الشخصيات العميلة لتوقيع صكوك التعايش والاعتراف بالكيان العدو في المرحلة المقبلة .

ان قبول خوض الانتخابات في ظل الحكم العسكري الصهيوني يعطي الشرعية لهذا الاحتلال وقوانينه ، ويسهم بطريقة مباشرة في تكريس سياسة الامر الواقع التي يخطط لها ليصبح الكيان الاستيطاني جزءا من الحقائق القائمة .. ان هذه الانتخابات تصب في المجرى العام للتسوية المؤامرة التي تقودها الامبريالية الامريكية التي تسعى لاعادة ترتيب الخارطة السياسية للمنطقة بما يخدم مصالحها الاستراتيجية والنفطية، ومن ضمنها دعم النظم الرجعية والموالية لها .

ان وعي جماهيرنا لخطر انتخابات البلديات ووطنية هذه الجماهير هما صمام الامن لافشال هذا المخطط اذ ان هذه الانتخابات ما هي الا المقدمة الاسرائيلية لتحقيق مؤامرة الادارة المحلية والتي تسعى لتنصيب عناصر عميلة من امثال الشوا والجعبري والمصري وابو شلباية والفحماوي ليزيفوا ارادة شعبنا ويتحدثون كذبا باسمه .

يا جماهير شعبنا المناضل

وبرغم النسبة الصغيرة من المحسوبين على الصف الوطني التي خاضت الانتخابات نتيجة موقف نظري وسياسي خاطىء ومنحرف يخدم في النهاية مخطط العدو ، فاننا نقول لهؤلاء ولكل المضللين بان مقارعة الاحتلال والحاق الهزيمة به وتحرير ارضنا المحتلة لا يكون بغير البندقية المشرعة في وجه الاحتلال ، ولا يكون الا بالعنف الثوري المنظم في وجه العنف الرجعي الصهيوني ، من خلال تعبئة الجماهير تعبئة ثورية لا تعبئة تخدم المخطط الاستسلامي .

هكذا علمتنا ثورات العصر الناجحة ولم تزل اذ ان قضايا الشعوب المصيرية الكبرى لا يمكن ان تحل الا بالقوة ضد العدو الغاصب لا بالتعايش معه واستخدام الطريق البرلماني الابله الذي سجل ولا زال فشلا تكتيكيا واستراتيجيا كبيرا في مواجهة القوى الرجعية وطبقاتها المتحالفة مع العدو .

الا فلترتدع هذه النسبة الصغيرة ، ولتنتهي معزوفتها المنحرفة في امكانية استخراج اي نتيجة وطنية من خلال انبطاحها تحت اقدام المحتلين لتدلي باصواتها وتقترع على بعض مرشحيها الذين بمستوى حالهم وحال الشوا والجعبري وكل عملاء الاحتلال ، والمنظرون والتلفيقيون الذين يبررون مخازيهم الوطنية ازاء قبولهم خوض انتخابات البلديات بمختلف التبريرات التي اسقطتها جماهيرنا تحت اقدامها حين تصدت للمحتلين الغزاة ولعملاء الانتخابات واحرقت سياراتهم ومحالهم ورفعت شعارات « لا للانتخابات في ظل الاحتلال ، لا للعملاء نعم للثورة المسلحة ضد العدو .. » .

اننا باسم كل جماهيرنا وثوارنا وحاملي البنادق نوجه لكم التحية ونشد على سواعدكم وندعوكم للاستمرار في مجابهة مشاريع العدو وعلى راسها انتخابات البلديات ومشاريع الاستيطان ، وندعوكم الى مقاطعة الانتخابات ورفع شعارات متصادمة مع ما يريده العدو وعملاءه ، وعملاء النظام الهاشمي العميل ، ولتوصموا بالخيانة الوطنية كل الذين يسعون لترشيح انفسهم لانتخابات البلديات تحت نير الحكم الصهيوني ولترتفع عالي راية النضال المنظم والعنيف ضد العدو ومشاريعه .

عاشت ثورة جماهيرنا المتصدية للاحتلال
الخزي والعار لعملاء انتخابات البلديات
عاشت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية
عاشت الثورة الفلسطينية
والمجد لشعبنا في الارض المحتلة الرافضة لمشاريع العدو وعملائه والنصر لثورتنا .

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة
للحلول الاستسلامية

جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية

نداء الارض :

لنجعل من "يوم الأرض"

يومًا لتجديد عروبة كل فلسطين

اصدرت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية بمناسبة « يوم الارض » نداء طالبت فيه من الانظمة التقدمية العربية ومن كافة الهيئات والاحزاب والمنظمات الجماهيرية والديمقراطية في الوطن العربي والعالم برفع صوتها واعلان تضامنها مع جماهير الارض المحتلة في « يوم الارض » يوم التضامن مع انتفاضة شعبنا في فلسطين .. وفيما يلي نص النداء ...

نداء

- الى كل الانظمة التقدمية العربية
- الى كل الاحزاب التقدمية الوطنية العربية
- الى كل الهيئات الشعبية والديمقراطية العربية
- الى كل حركات التقدم والتحرر في العالم

من اجل التضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة ...

ازاء استمرار الانتفاضة الجماهيرية المجيدة لجماهير شعبنا الفلسطيني داخل الارض المحتلة . وتصاعد هذه الانتفاضة يوما بعد يوم . رغم وسائل القمع والارهاب الفاشية التي استخدمتها سلطات العدو العنصرية . حيث قتلت العديد من المواطنين وجرحت العشرات .. فقد حدد يوم ٣٠ اذار الحالي ليكون يوم تضامن مع جماهيرنا في الارض المحتلة . لنعلن تضامننا مع هذه الانتفاضة واستنكارنا لارهاب العدو الصهيوني العنصري ..

العدوانية التوسعية التي يسعى العدو تنفيذها ضد جماهيرنا وارضنا الفلسطينية بقوة الارهاب تتطلب من كافة الانظمة التقدمية العربية التي تقف مواقف الرفض من المحاولات التي يقودها بعض الزعماء العرب للاعتراف بالعدو الصهيوني وعودة الهيمنة الامبريالية الى المنطقة . يتطلب منها — دعم انتفاضة شعبنا بما يتناسب وحجم هذه الانتفاضة الجبارة الثورية من خلال وسائلها المادية والمعنوية وعن طريق كشف حقيقة المؤامرة التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية وحركة التحرير الوطني العربي كما انمسؤولية دعمهذه الانتفاضة تتطلبدعمومساندة كافةالاحزاب والمنظمات الوطنية والتقدمية وكافة القوى والهيئات الشعبية والديمقراطية في المنطقة العربية

ان هذه الانتفاضة الجماهيرية الرائعة التي جاءت تعبيرا عن مواقف جماهيرنا من الوجود الصهيوني بالاساس ومن كافة مشاريعه التي يحاول من خلال تنفيذها خلق الادوات المرتبطة به والتي تكون بمثابة اداة لتنفيذ مشاريعه المشبوهة والخطيرة ضد ثورتنا وهي ما تمثل في مؤامرة الانتخابات البلدية والادارة الذاتية . وضد اجراءات العدو الصهيوني الرامية الى الاستيلاء على مساحات شاسعة من الاراضي العربية في الضفة الغربية وفي مناطق القرى العربيةفي منطقة الجليل . ومن ثم قراراته المتعلقة بحق الصهاينة والسماح لهم بتدنيس بعض الاماكن المقدسة . ومحاولاته ازالة حضارة شعبنا من ارضه ..

لقد كان لوقفة جماهيرنا ضد هذهالاجراءات

والعالم كله . لما لها من وجه تقدمي ثوري .

ان جماهيرنا الثائرة في الارضالفلسطينية تقاتل جند العدو المدججين بالسلاح ووسائل الارهاب والقتل منذ اكثر من عشرة اسابيع بوسائلها وامكانياتها البسيطة يؤكد ارادة هذا الشعب الخارقة والجبارة وقدرته على التمسك بتراب وطنه وبكل حبة تراب من ارضه .

ان هذا الشعب الذي قدم الالوف من الشهداء .. ليس فوق الارض الفلسطينية فحسب بل فوق كل الاراضي العربية المحتلة وغير المحتلة دفاعا عن الثورة الفلسطينية وعن حركة النضال العربي يستحق منا الانتصار له والدعم لانتفاضته في يوم الارض يوم ٣٠ اذار الحالي .

سنجعل من يوم التضامن مع الانتفاضة في الارض الفلسطينية يوما لتجديد عروبة فلسطين كل فلسطين .

"يَوم الأرض"

« يوم الارض » تحول في كل قرية من قرى ارضنا الفلسطينية المحتله الى معارك ضارية ضد قوات الاحتلال الصهيوني البغيض .

« يوم الارض » كان يوما جددت فيه جماهيرنا العربية في كل مكان عهدها على استمرار النضال واستمرار القتال حتى تحرير كل الارض الفلسطينيه من براثن الكيان الصهيوني الاحتلال العدواني التوسعي .

« يوم الارض » جددت فيه جماهيرنا في الداخل تمسكها بكل حبة من حبات تراب الوطن الفلسطيني .

« يوم الارض » ثورة كل شعبنا في فلسطين ضد الوجود الصهيوني

— كل هذه المعاني جسدتها جماهيرنا الفلسطينية داخل الارض . من خلال معاركها التي اندلعت في كل قرى الجليل الاعلى والغربي والمثلثفيوجه جيشسلطات الاحتلال التي ارادت ارهاب شعبنا . وكبت حريته ومنعه من رفع صوته عاليا محتجا مشاريع العدو الصهيوني . السيطرة على مساحات واسعة من اراضي القرى العربيه تحت شعارات التعمير التي اطلقتها العصابات الصهيونية في تلك المناطق



ولقد كانت انتفاضة شعبنا ضد هذه المؤامرة الجديدة التي ارادت تنفيذها عصابات العدو ، اعظم رد من هذه الجماهير المقهورة المعذبة التي عانت من ارهاب العدو الصهيوني على امتداد نصف قرن من الزمن اشد انواع الإرهاب النازي ، واثبتت مقدرتها الثورية والوطنية على طرح صورتها الحقيقية وانتمائها القومي كجزء من الامة العربية، لا يمكن ان ينفصل عنه مهما حاول العدو الصهيوني استخدامه من وسائل التهديد والترغيب . فهوية شعبنا الفلسطيني في الداخل ستظل هي الهوية الفلسطينية . وهي الانتماء القومي للارض . والشعب العربي ..

تحدي الجماهير اذل العدو

لقد تحدى المواطنون الفلسطينيون في القرى الشمالية في فلسطين المحتلة قرار حظر التجول الذي فرضه الجنرال الاسرائيلي روفائيل ايتان قائد المنطقة الشمالية على عرب المنطقة . وخرج العرب في القرى والمدن العربية في تظاهرات صاخبة احتجاجا على مشاريع العدو الصهيوني والهادفة الى السيطرة على الاراضي بالقوة .. وقد عم الاضراب والتظاهر كل القرى وكل المدن بدون استثناء . مما دفع العدو الى فقد صوابه فانزل جنوده ومصفحاته ودباباته الى شوارع القرى العربية تقتل وتعصف وتعتقل بدون استثناء .

ولقد حاول العدو الصهيوني التعتيم على هذه الانتفاضة الجماهيرية الرائعة . الا ان عنفها



قوات العدو الصهيوني لدى مهاجمتها امس مجموعة من المتظاهرين العرب في الاراضي المحتلة مستعملة بشع الوسائل

وشراستها وما ابدته فيها جماهيرنا من قوة وحب في الدفاع عن الارض . تعدت قدرات ووسائل العدو الارهابية فاخذت كل وكالات العالم تتحدث عن الحوادث الدامية التي وقعت في العديد من القرى والمدن الفلسطينية .

ففي صباح يوم ٣٠ اذار الماضي – يوم الارض – اندفعت جماهير القرى المحتلة منذ عام ١٩٤٨ الى الشوارع وهي تهتف «فلسطين عربية فلسطين عربية» و«ارضنا فلسطينية» تشق عنان السماء . فخرجت الالاف من اهالي القرى العربية الفلسطينية في «ديرحنا» و«عرابه» وسخنين وقرى انطبية وام الفهم ونحاف والطايبة وطوان . حيث شملت الاشتباكات كل هذه القرى ..

ففي منطقة عرابه :

وقعت اشتباكات دامية اشتركت فيها جماهير القرية العربية . من نساء ورجال مستخدمة في مقاومتها للعدو القنابل الحارقة المصنوعة محليا والعديد من الوسائل الجارحة والحارقة الاخرى .

وكانت نتيجة هذه المعركة سقوط ثلاث شهداء من سكان القرية وجرح العديد منهم . وقد وقعت في صفوف العدو العديد من القتلى والجرحى .

وفي قرية الطيبة :

الواقعة شمالي تل ابيب . حيث خرج المواطنون العرب يصنعون من انفسهم المتاريس ضد تقدم قوات الاحتلال . وقد استخدمت في هذه المعركة الاسلحة النارية ، الامر الذي اذهل العدو ودفعه لاستخدام اكثر الوسائل لديه فاشية وارهابا .. وقد استمرت معركة الطيبه من الساعة السادسة صباحا حتى الخامسة بعد ظهر نفس اليوم وقد اعترفت سلطات العدو الصهيوني بوقوع خمسة اصابات في جنودها في معركة الطيبه . وتم اعتقال العشرات من ابناء المنطقه

وفي قرية دير حنا :

اشتبك المواطنون الفلسطينيون مع جنود العدو الصهيوني منذ صباح يوم ٣٠ اذار مستخدمين قنابل المولوتوف في هجماتهم ضد اليانه بالاضافة الى المشاعل الملتهبة التي القيت على عناصره وقوات الشرطة التي اضطرت الى الابتعاد عن القرية. ودامت المصادمات العنيفة من صباح يوم ٣٠ اذار الى المساء. وادى ذلك الى جرح العديد من المواطنين الفلسطينيين.

وفي منطقة الطيره :

دارت معارك عنيفة بين قوات الاحتلال التي طوقت القرية من ساعات الصباح وبين السكان الفلسطينيين الذين استخدموا في هذه المعارك العصي والمولوتوف وقد اعترف العدو الصهيوني ان هذه الاصطدامات ادت الى وقوع سبعة جرحى من جنوده . وقد جرح ٣ من السكان استشهد احدهم في المستشفى متأثرا بجراحه .

وفي قريه كفركنه :

طوقت القرية من الصباح بالعديد من المتاريس التي اقامها سكان القرية في وجه العدو الصهيوني ومنعت سلطات الاحتلال من دخول القرية في يوم الارض . وقد دارت المعارك مع جنود العدو على مشارف القرية التي نتج عنها وقوع احد الشهداء من سكان القرية عمره ١٥ عاما . وقد اعترف العدو بجرح قائد القوه العسكرية التي جاءت لتمنع الاضرابات في تلك المنطقة .

وفي بلدة سخنين :

حيث دارت اعنف المعارك بين السكان المدنيين وقوات الاحتلال ، الذين اخذوا يطلقون النار بشكل عشوائي على السكان الذين رفضوا التقيد بتعليمات القوات الصهيونية بحظر التجول . وقد قتل في هذه المعركة ثلاثة من المواطنين الفلسطينيين واصيب حسب اعتراف العدو الصهيوني ٩ من حرس الحدود الصهيوني . وقامت قوات الاحتلال باعتقال ٧٠ مواطنا عربيا .

وقالت اذاعة العدو الصهيوني ان المواطنين قذفوا القوات الصهيونية بزجاجات المولوتوف التي كانت معدة سابقا لهذا اليوم . وقد استمرت الاشتباكات طوال ليل ٣٠ اذار مما زاد في عدد القتلى والجرحى حيث وصل عدد القتلى العرب الى اربعة وجرح ستة اخرين وقد اعترف العدو في الليل ان اصاباته وصلت الى ١١ جنديا .

وفي منطقه الناصره :

اجتاح الناصره اضرابا عاما فاقفلت فيه كل المحال التجارية والمؤسسات وعطلت المدارس وقد حدثت مشادة عنيفة بين المتظاهرين العرب الذين خرجوا من جامع السلام في المدينة . وقوات الاحتلال الصهيوني التي حاولت ضرب التظاهرة . وقد اعتقلت قوات الاحتلال اثنين من المتظاهرين .

العدو ما حدث اذهلنا

قال احد ضباط العدو الصهيوني ممن كانوا يقاومون اضرابات شعبنا في يوم الارض في محاولة لتبرير اعماله الارهابية ضد المواطنين « ان قواته اضطرت لاطلاق النار دفاعا عن النفس بعد مهاجمتها بالحجارة الكبيرة والمشاعل الملتهبة » وقال لقد استمر الهجوم بعد أن اطلقنا النار مرات عدة للانذار « كما تجاهل سكان القرى قرار حظر التجول وتحدو تحذيرات قوات الامن».

واضاف الناطق العسكري الصهيوني في وصف ما جرى من مقاومة عنيفة وضارية ورائعة لقواته معترفا بقدرة جماهيرنا على التحدي ورفض اوامر وتعليمات العدو « انه ذهل للعنف الذي ابداه سكان القرى نحوه ونحو جنوده برغم انهم يعرفونهم جيدا » وقد اعترف العدو بوقوع خسائر عديدة في عرباته وجنوده فقال « ان ست عربات تابعة لقوات الاحتلال توجهت نحو المتظاهرين وان حوالي ٣٠ عملية هجومية قد جرت ضد هذه القوات » .

وعلى صعيد اخر ، فقد اربكت انتفاضة شعبنا في يوم الارض السلطات الصهيونية . وقررت السلطات الصهيونية يوم الاربعاء الماضي لإجتماع الكنيست لبحث ماحدث في يوم الارض . والاسباب التي أدت الى وقوع هذه الصدامات العنيفة . وكان حزب راكاح قد طلب مناقشة هذه القضية في الكنيست . ومن ناحية اخرى فقد وصفت المصادر الدبلوماسية الاجنبية في تل ابيب ما حدث بانه اعنف واخطر ما استهدف الكيان الصهيوني في تاريخه منذ خلق على ارض فلسطين .

وكالات الانباء الاجنبية ماحدث شل الحركة في نصف الارض المحتلة

تناقلت وكالات الانباء ما حدث في يوم الارض انه شل جميع مظاهر الحركة والعمل والتجارة والمواصلات في جميع انحاء فلسطين المحتلة في العامين ١٩٤٨و١٩٦٧ من دون استثناء ، وان الشلل الجزئي امتد ايضا الى معظم المؤسسات الاسرائيلية . كالمعامل والفنادق التي توظف عربا .

وقالت وكالة «اليونايتدبرس» ان مئات ناقلات لجنود الاسرائيلية التي تتبعها الدبابات وطائرات الهليكوبتر عزلت قرى سخنين وديرحنا وعرابه عن العالم تماما وان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح للصحافيين بمشاهدة مايحدث ، واستخدم رجال حرس الحدود من ذوي (القبعات الخضراء) القنابل المسيلة للدموع وقنابل الدخان والهراوات والرصاص في التصدي للمتظاهرين ..

وقد بلغ عدد العرب الذين اعتقلتهم السلطات الصهيونيه حوالي ٦٠٠ مواطن .

في الضفة الغربية :

وفي الضفة الغربية المحتلة القي القبض على عشرات الشبان العرب ، كما اعتقل ١٨ يهوديا شيوعيا تظاهروا مع مئات الشبان العرب امام الكنيست في القدس، بعد وقوع صدام مع الشرطة الاسرائيلية.

وقالت السلطات الاسرائيلية انها صادرت الاف المنشورات التي وزعها الحزب الشيوعي ، وتدعو سكان الضفة الغربية للثورة .

ولم يتوجه الطلاب الى مدارسهم ، واغلقت المتاجر في المدن والقرى باستثناء رام الله وبيت لحم ونابلس حيث اجبرت القوات الاسرائيلية التجار على فتح متاجرهم بالقوة ، وكذلك في مدينة القدس .

وفي مدينة نابلس استمرت الاضرابات والتظاهرات، بينما فرضت السلطات الاسرائيلية حظر التجول على مخيم بلاطة القريب منها على أثر وقوع تظاهرة عنيفة.

وفي رام الله وبيرزيت غطت سماء المدينتين سحب سوداء من الدخان الكثيف المتصاعد من اطر السيارات المشتعلة .

وفي خان يونس وغزة تظاهر طلاب المدارس واغلق معظم التجار متاجرهم تضامنا مع الانتفاضة .

من ناحية ثانية قالت صحيفة «علهمشمار» الإسرائيلية « ان نجاح الاضراب سوف يوجه ضربة قوية للتعايش العربي الاسرائيلي ، وانه يهدد كل مستقبل العلاقات اليهودية العربية في داخل اسرائيل نفسها » .

الثورة الشعبيّة تنضب عملاقة في وَجه البطش الدموي

سياسة القمع الدموية رفعت درجة التحدي وزادت الثورة الشعبيّة اشتعالاً وامتداداً



الثورة الشعبية العارمة في فلسطين المحتلة ، استمرت متصاعدة متنامية، رغم كل محاولات العدو الصهيوني العنصري حصرها ، ومنع امتداد تأثيرها وانعكاسها على مُختلف الاصعدة والمستويات . الثورة الشعبية العارمة ، لم تتوقف ، عندما عقد مجلس الامن الدولي جلساته ، لبحث الانتهاكات الصهيونية المتتالية ، المخالفة للقوانين الدولية ، والمتناقضة بشكل صارخ مع ابسط حقوق الانسان ... لم تتوقف ، لان جماهير شعبنا بتراثها النضالي الطويل ، وبتجاربها التاريخية في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني ، وبادراكها العميق للتاريخ التي سيتمخض عنها اجتماع كهذا ، كانت على يقين تام ، بأن الامبريالية الامريكية ، عدوة الشعوب المناضلة في سبيل حقوقها وفي سبيل حريتها ، سوف لا تسمح للمجلس

حتى «بتوجيه اللوم» الى سلطات الاحتلال الصهيوني ، التي اقترفت من الجرائم الوحشية ، والمجازر الدموية ما لا يمكن حصره وتعداده على طول امتداد السبعة وعشرين عاما الماضية والى جانب ذلك ، فقد كانت جماهير شعبنا على يقين تام ايضا ، أن أيا كانت القرارات التي سيتخذها مجلس الامن ، سوف لا تكون ذات قيمة حقيقية أو فعلية، فالعصابات الصهيونية العنصرية في فلسطين المحتلة ، كثيرا ما ضربت عرض الحائط بتلك القرارات ، وكثيرا ما ادارت ظهرها لكل ما يقوله العالم عن بشاعة سلوكها ووحشية ممارساتها .وليس هذا فحسب، فجماهير شعبنا المكافح، اضافة الى ما سبق ذكره ، تدرك من خلال تجربتها الحية، أن النضال، والنضال وحده ، على كافة الاصعدة والمستويات ، وبكافة الاشكال والسبل ، وعلى





في مجلس الامن ومناقشاته هناك تناقض واضح بين ترحيب المندوب الامريكي بوجود ممثلي العدو وقيادة منظمة التحرير وبين استخدام حق النقض ضد مشروع قرار "يأسف" لجرائم العدو وممارساته العنصرية ...

راسها العنف الثوري وحرب الشعب الطويلة الامد ، هو الطريق الوحيد الى مجابهة الاحتلال والغزو الاستيطاني العنصري الصهيوني. ان هذا ، بحد ذاته ، لا يعني ان جماهير شعبنا وثورتها ، لا تؤمن بأهمية الرأي العام العالمي . ان هذا يعني ان الجماهير الفلسطينية ، قد أدركت بشكل قاطع ، أن النشاطات والتحركات السياسية والدبلوماسية ، لا يمكن ، ولا تستطيع بمفردها ، وبمعزل عن الكفاح المسلح ، دحر الاحتلال الصهيوني العنصري وتحرير الوطن .

وقد أتت نتائج المناقشات التي دارت في مجلس الامن ، لتثبت بشكل ملموس قناعاتها وصحة تصوراتها . فقد استخدمت الامبريالية الامريكية حق النقض — الفيتو — ضد مشروع قرار ، «يأسف» للممارسات الصهيونية التي تتميز بطابع لا انساني ، ضد جماهير الارض المحتلة التي تتظاهر تعبيرا عن شعورها وعن اراداتها الوطنية .

واستنادا الى قناعاتها الراسخة ، بثبات عداء الامبريالية الامريكية لحقوقها ، وحتمية استمرار هذا العداء بحكم تناقض مصالحها مع مصالح الجماهير ونضالاتها ، فقد استمرت الجماهير في تصعيد نضالاتها وثورتها الشعبية العارمة ضد الاحتلال الصهيوني وسياساته العدوانية ومخططاته التآمرية. فقد احتدمت المعارك الدموية على طول امتداد الاسبوع بين الجماهير التي تهتف بسقوط الاحتلال وسياساته وبين سلطات الاحتلال التي مارست ابشع انواع واشكال القمع والارهاب .

فعلى الرغم من أن سلطات الاحتلال الصهيوني العنصري، قد فرضت حظرا على التجول في العديد من مدن الضفة الغربية، دام اسبوعا كاملا ، فان الهدوء والاستقرار الذي تنشده هذه السلطات المعادية ، لم يتيسر لها ، فقد استمرت اعمال العنف الانتفاضية دون انقطاع ودون توقف ، بشكل أربك سلطات الاحتلال وضاعف من مشاكلها .

وازاء هذا التصاعد المستمر ، الذي بلغ مستوى متعاظما ، لجأت عصابات الاحتلال الصهيونية العنصرية ، الى محاولة فرض حصار اعلامي على التحركات الجماهيرية ، للحيلولة دون تسرب اخبار الانتفاضة الى الخارج ، ولمنع تفاعل احداثها على الصعيد العالمي . فقد منعت مصورو الصحف والتلفزيون ومراسلي وكالات الانباء العالمية ، من تصوير الانتفاضات العارمة الشاملة في فلسطين المحتلة . ومع ذلك ، ورغم كل ذلك فقد سربت وكالات الانباء العالمية ، من داخل الوطن المحتل اخبارا متتالية عن البطولات والتضحيات التي يقدمها شعبنا المناضل المكافح .

ماذا ترتب على هذا التصعيد الشجاع ؟؟ لقد صعدت سلطات القمع العنصرية من عناصر عملها الارهابية الدموية ضد الجماهير . وكثفت من تهديداتها الفاشية والهتلرية النازية. الا ان هذه التهديدات لم تثني الجماهير عن مواصلة التصعيد ، وعن الاستعداد لبذل المزيد من التضحيات الممزوجة بالدماء النقية الطاهرة ... العدو الصهيوني العنصري ، أنزل جنوده المدججين باسلحة الحرب والدمار الى الميدان في مواجهة الجماهير العزلاء ... احتل المباني الرئيسية وسطوح المنازل ... وعزز من مواقعه في الاماكن الاستراتيجية ... كثف من دورياته المحمولة بالمجنزرات والدبابات التي اخذت تجوب الشوارع جيئة وذهابا ... استخدم كل الوسائل النفسية وفنونها الى جانب ما سبق ذكره ... بالمقابل الجماهير الفلسطينية العزلاء ، الا من الايمان بحقوقها وعدالة قضيتها ... واصلت حمل لواء الثورة الشعبية ... تسلحت بالثقة والشجاعة ... نبذت كل اشكال اليأس والقنوط والاستسلام ... طوت صفحة الانتظار ... عززت متاريسها ... وانتفضت عملاقة تدفع عنها غبار الهزيمة ... تتحدى الارهاب والبطش والقمع الدموي ... وتعلن أنها لن تقبل بديلا عن وطنها .. لن تقبل بديلا عن تصفية الكيان الصهيوني العنصري واقامة النضال بعزيمة قوية وارادة صلبة لا تعرف الوهن ... فتح جنود الاحتلال الصهيوني العنصري نيران رشاشاتهم الحربية ... فتلقاها الاطفال بصدورهم ساخرين ... وقضوا والابتسامة تملأ عيونهم ووجوههم البريئة النقية ... قضوا والايمان بحتمية الانتصار يملأ جوارحهم ...

ولم تنتهي المسألة ... لم تستطيع عناصر الشر والعدوان أن تطفيء جذوة الثورة المشتعلة ... لم تستطع الممارسات الفاشية الاستيلاء على الارادة الفولاذية ... لم تستطع ان تطفيء حدقات العيون التي لا يمكن ان تستكين لرؤية الاحتلال ورموزه وادواته جاثمة على ارض الوطن ...

ولكن العدو الصهيوني الذي لم يفهم يوما الا لغة الدم والبطش والقمع والارهاب .. والذي أقام كيانه على هذا الاساس ، أعلن على لسان وزير حربيته شمعون بيريز ، أن كافة الاجراءات التي اتخذت حتى الان لقمع الجماهير الفلسطينية ، ليست كافية ، وان المطلوب هو استخدام المزيد من أعمال العنف الرجعي والقمع الارهابي ... المطلوب هو استخدام وسائل جديدة ذات فعالية أشد ... وقام بيريز بعد أن كثف اعداد جنده بزيارة بعض مدن الضفة الغربية للاشراف بنفسه على عمليات الارهاب والقمع الدموي ... ولكن هل توقفت الانتفاضة ؟! هل تراجعت الجماهير أمام تصعيد القمع والارهاب ؟؟ لا ... لم تتوقف ... لقد تصاعدت ارادة التحدي ... وارتفعت قامة الثورة ... وانضمت قرى جديدة الى ركب الثورة الشعبية ... وتزايدت الاصابات في صفوف جنود الاحتلال ... بنفس النسبة التي تزايدت فيها ضحايا العدوان وسياساته النازية ... وانطلق قطار الثورة يجوب ربوع الوطن ... ولن يتوقف مادام الاحتلال جاثما على هذه الارض الطيبة .

سياسة القمع والارهاب رفعت درجة التحدي

واصلت جماهير شعبنا الفلسطيني انتفاضاتها العارمة في مختلف انحاء الارض المحتلة . ولم تستطع سياسة القمع والارهاب منع الجماهير من التظاهر والتعبير عن المشاعر ، وعلى العكس من ذلك فقد زادتها اشتعالا . فقد شهد نهاية الاسبوع الماضي تظاهرات صاخبة في مدينة الخليل ، حيث تدفقت المجاهير الى الشوارع ، واشعلت النيران في الاطارات ، واستخدمت القوة لاجبار بعض التجار على اغلاق متاجرهم ، كما استخدمت الحجارة لسد شوارع المدينة وضرب دوريات العدو وجنوده. وعند ذلك ، قررت سلطات الاحتلال العسكرية فرض منع التجول على مدينة الخليل ، وطافت سيارات تحمل مكبرات الصوت في الشوارع ، تحث الاهالي على شراء الحاجيات بسرعة والعودة الى البيوت . الان ان هذا الحظر قد الغي بعد اجتماع عقده شمعون بيريز وزير الحرب الصهيوني مع الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل، الذي كان قد اعلن عن استقالته ازاء تصاعد الانتفاضة واقتحام جنود الاحتلال لمبنى البلدية لملاحقة الطلاب .

وفي نابلس ذكر مراسل وكالة « اليونايتدبرس » الكسندو هيو ، الذي زار المدن بما فيها مدينة القدس . وقال انه زار مدينة نابلس وأن الجنود الصهاينة طردوه منها ومنعوه من التجول داخلها. واضاف قائلا : انه قد شاهد قبل طرده مجموعة كبيرة من النساء العربيات وهن يتحلقن حول الجنود الصهاينة بحثا عن اولادهن المفقودين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الصهيونية . وقال ايضا ، ان اكثر من – ٢٠٠ – من جنود المظلات الصهاينة ، كانوا يقومون بدوريات في المدينة تدعمهم الاليات ، بينما اقيمت مراكز تفتيش بحثا عن الاسلحة .

وفي بيت لحم ، قالت صحيفة « الفجر » القدسية ، ان سلطات الاحتلال قامت بالقاء القبض على ثلاث شبان عرب من قرية صور باهر قرب بيت لحم بتهمة التحريض على التظاهرات واقامة المتاريس في شوارع قريتهم .

● في الناصرة ، صوتت الاغلبية الشيوعية من حزب « راكاح » داخل مجلس بلدية الناصرة على مشروع قرار يطالب السكان العرب في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بالانضمام الى الاضراب العام يوم ٣٠ اذار ولصحبة مظاهرة احتجاج على مصادرة الاراضي العربية ، لاقامة تجمعات استيطان صهيونية في منطقة الجليل ، والذي اطلق عليه «يوم الارض» . وقد ذكرت الصحف الصهيونية ، نقلا عن بعض المصادر الرسمية ، ان ثمة تنسيقا واضحا بين نشاط العرب في الضفة الغربية وفي الجليل ويدل عليه التوتر في الضفة والدعوة للاضراب في الجليل .



« انهم اغرب متظاهرين ينبتون فجأة في الشوارع »

مع بداية انعقاد مجلس الامن الدولي ، للبحث في انتهاكات سلطات العدو الصهيوني العنصري بحق الجماهير الفلسطينية ، وعلى اثر عمليات التشييع التي قامت بها الجماهير لشهداء الانتفاضة الذين سقطوا برصاص الغدر الصهيوني ، انفجرت الانتفاضات الجماهيرية على نطاق واسع في الارض المحتلة . وقد وصفت احدى وكالات الانباء على لسان احد مراقبيها الكيفية التي تنطلق بها التظاهرات وقالت « انهم اغرب متظاهرين ، ينبتون فجاة في الشوارع » وقالت : « لا احد يدري من أين يأتون بكل هذه الاطارات المطاطية » .

فقد افادت التقارير الواردة من الارض المحتلة ، ان المظاهرات قد عمت سائر قرى ومدن الضفة الغربية .

● ففي مدينة اريحا ... قام الطلاب والطالبات في المدينة بمظاهرات ضخمة انضمت اليها حشود المواطنين الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية ورددوا بملء حناجرهم القوية هتافات التأييد للثورة الفلسطينية . وقد انطلقت المظاهرات من مدرسة هشام بن عبد الملك ومدرسة بنات اريحا لتشمل كل احياء المدينة .

ورافق المظاهرات اضراب جزئي بدأ يتسع شيئا فشيئا عند ساعات الظهر ليشمل معظم حوانيت المدينة ومحلاتها .

اما في مدينة القدس فقد استمرت غالبية محلات المدينة وحوانيتها على حالة الاضراب التي نفذتها منذ عدة ايام ، فيما ادى الاشتباك الذي حدث عند صباح اليوم بين المتظاهرين ورجال الشرطة وحرس الحدود والجيش الصهيوني الى اغلاق ابواب جميع المحلات والحوانيت الاخرى التي فتحت ابوابها نتيجة التهديد او لاسباب اخرى .

وقد انفجرت المظاهرات في باب خان الزيت من القدس القديمة ، وواكبتها تظاهرة اخرى على طريق مدرسة البنات المامونية الثانوية .

اما في كلية تراسانته فقد اعتصم الطلاب والطالبات داخل المدرسة واقفلوا ابوابها واقاموا الحواجز لمنع الشرطة من اقتحام الكلية .

● وفي بيت لحم انطلقت اضخم مظاهرة شهدتها المدينة منذ بداية الانتفاضة بأعتراف كافة المراقبين وقد حمل المتظاهرون اعلاما صغيرة ، وعلما كبيرا رفعوه فوق سارية ساروا بها الى جامعة بيت لحم حيث رفعوا العلم فوق سارية الجامعة .

وقد اشتبك الطلاب والمواطنون مع جنود الاحتلال الذين رغم اعتقال بعض الطلبة واجهوا صعوبات قاسية في اقتحام المتظاهرين بسبب الحواجز التي اقاموها واطارات المطاط التي احرقوها والتي علق عليها احد ضباط الحماية الصهيونية على المتظاهرين بقوله امام بعض الصحفيين :

يأتون بكل هذه الاطارات المطاطية ، يبدو وكأن مصانع اطارات قديمة قد وضعت تحت تصرفهم في جميع المناطق .

● وفي مدينة الخليل لم يحل التواجد الكثيف لقوات الاحتلال في المدينة وحول الحرم الابراهيمي دون قيام تظاهرة ضخمة طافت شوارع المدينة وعندما حاول رئيس البلدية – الجعبري – امتصاص نقمة الجماهير انفجرت هذه الجماهير في وجهه . وبقي المتظاهرون يرددون الهتافات اكثر من عشرة دقائق .

● وفي حلحول ، البلدة الواقعة في منطقة الخليل ، واثر الغاء حظر التجول ابتداء من الليلة الماضية ، طافت شوارع البلدة تظاهرة اذهلت سلطات الاحتلال ، حيث لم تنطلق التظاهرة هذه المرة من مكان تجمع معين وانما من كل بيت وكل شارع ، وقد عقب احد المراقبين على ذلك بقوله : انهم أغرب متظاهرين شاهدتهم على الاطلاق انهم ينبتون فجاة في الشوارع ومن قلب البيوت ؟

وقد قامت قوات الاحتلال بالتصدي للتظاهرات بعنف ، غير ان تجمع المتظاهرين في جماعات صغيرة وتوزعهم في مختلف انحاء البلدة فوت على جنود الاحتلال فرصة البطش ، كما اعاقت الحواجز والاطارات المشتعلة والحجارة التي القيت على الجنود من قبل المتظاهرين وكذلك الزجاجات الفارغة ، تقدم الجنود الامر الذي افسح في المجال لمزيد من الحركة والتظاهر واعلان رفض الاحتلال .

● وفي طولكرم ، واجهت التظاهرة التي قام بها الشباب باعداد غفيرة على طريق طولكرم – نابلس الرئيسي محاولات من جانب قوات العدو الالية لتفريق التظاهرة والبطش بالمتظاهرين .

وقد توزع المتظاهرون في مجموعات وانهالوا على سيارات الجيش يرشقونها بالحجارة في حين تمكن هؤلاء من القبض على عدد من المتظاهرين واعتقالهم .

وفي الوقت نفسه قام الطلاب عند مدخل مدرسة خالد بن سعيد وعلى الشارع العام باشعال البراميل المليئة بالزيت المتخلف من السيارات والاطارات وعندما بدأت اليات العدو تتوقف راحوا يقذفون الجنود بالحجارة وباكياس النايلون المليئة بالتراب وبالماء وبالزجاجات الفارغة .

● اما في جنين ، فقد تجددت التظاهرات وسارت الى قبر الشهيدة منتهى الحوراني حيث ما يزال العلم الفلسطيني يخفق فوقه .

وعندما حاول جنود الاحتلال تفريق التظاهرات بالبطش والاعتداء على المتظاهرين ، فوجئوا بالحجارة والزجاجات الفارغة ، وكتل الحديد وغيرها تنهال عليهم من نوافذ البيوت ومن فوق الاسطحة من قبل النساء والاطفال الامر الذي اوقع عدة اصابات بين جنود الاحتلال ودفعهم الى التقهقر حيث عادوا ليفجروا قنابل الدخان والقنابل المسيلة

> وكالات الانباء تصف مدى اندفاع الجماهير للتعبير عن نقمتها واستعدادها للنضال فتقول : انهم أغرب متظاهرين .. ينبتون فجأة في الشوارع

● اما في مدينة نابلس فيبدو وكأن المدينة قد انشطرت الى قسمين قسم يحتله المتظاهرون وهو القسم القديم من المدينة وقسم اخر تحتله قوات الاحتلال بدباباتها والياتها ومجنزراتها ، وطوال الوقت كانت تجري الاشتباكات كل من مواقعه بالحجارة وغيرها من الادوات الاخرى .

وتقوم مظاهرات صاخبة كذلك في بيت ساحور وبيت جالا وقباطية ويعبد وتجري الاشتباكات في هذه القرى بين قوات الاحتلال والمتظاهرين بضراوة وعنف .

وفي كل هذه المدن اطلق المتظاهرون الشعارات التالية :

لا للاحتلال ، لا للوصاية ، لا للادارة المدنية ، كما رفعوا شعارات تطالب بالغاء قرار الصلاة في القدس وتدنيس المقدسات الاسلامية والمسيحية ، ووقف الاستيطان ومصادرة الاراضي ، واعادة الاراضي المصادرة في كفر قدوم وباقي المناطق واطلاق سراح المعتقلين .

● من ناحية ثانية شيعت الجماهير الفلسطينية الباسلة في الوطن المحتل في تظاهرة جماهيرية عارمة جثمان الطفل العربي الفلسطيني الشهيد علي حسين عفانه البالغ من العمر ١١ عاما اثر اصابته يوم الاربعاء المل الماضي برصاصة صهيونية غادرة استقرت في رأسه خلال تظاهرة كبيرة قطعت الطريق المؤدي من القدس الى اريحا .

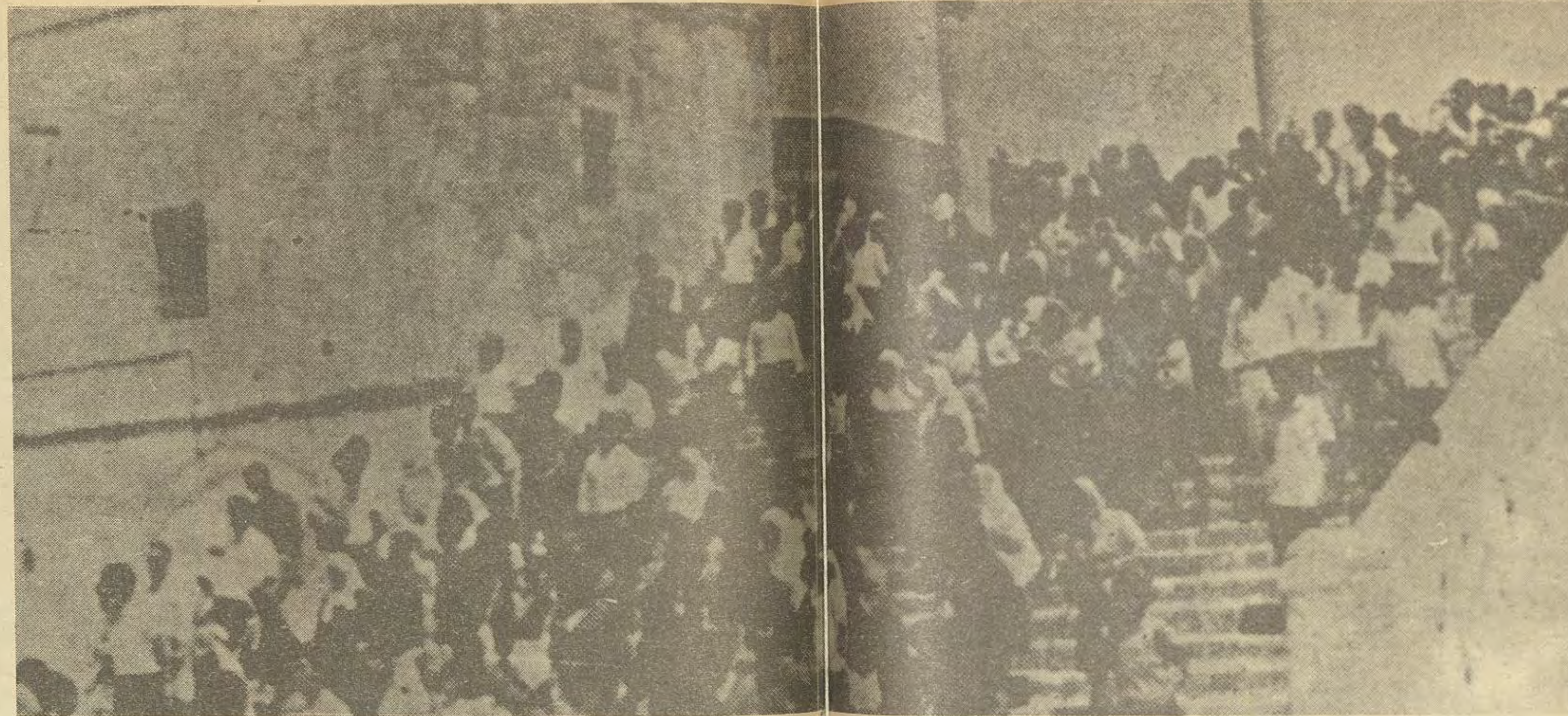
ورغم اجراءات العدو القمعية وتهديداته المحمومة التي اعلن عنها بمختلف وسائله الاعلامية لقمع اي تظاهرة او تحرك جماهيري لمناسبة تشييع جثمان الشهيد ، الا أن جماهير الشعب العربي الفلسطيني لم تذعن لتهديداته وانطلقت في تظاهرة عارمة متحدية قواته القمعية التي تجمعت قرب مقابر قرية الشهيد « ابو رديس » الواقعة قرب القدس حيث ووري جثمانه ، وسط هتافات جماهيرية غاضبة منددة بالاحتلال العنصري الصهيوني ومؤيدة للثورة الفلسطينية .

ويذكر انه اصيب اثنان اخران مع الطفل الشهيد وتسعة مواطنين اخرين في طولكرم والقرى المجاورة في التظاهرات التي جرت مؤخرا .

.. وتظاهرة كبرى في غزة

وفي الوقت الذي يسيطر التوتر الشديد على جميع مدن وقرى الضفة الغربية ، شهد قطاع غزة المحتل تظاهرة كبرى ضد الاحتلال الصهيوني .

واكدت هذه الانباء ان المتظاهرين في غزة اعلنوا تأييدهم وتضامنهم مع بلديات مدن وقرى الضفة الغربية التي اعلن رؤساؤها واعضاؤها استقالاتهم الجماعية احتجاجا واستنكار الهجمات الوحشية التي قامت بها سلطات الاحتلال ضد الطلاب والمواطنين العرب في الضفة الغربية .



الجماهير تستعد لـ "يوم الأرض" في عموم فلسطين المحتلة.. وهناك بداية بروز لانتفاضات شعبية عارمة

وقد دعا رئيس بلدية غزة رؤساء واعضاء البلديات في خان يونس ودير البلح ورفح لاجتماع يعقد في بلدية غزة لدراسة الاوضاع الحالية واتخاذ موقف موحد من قبل هذه البلديات تضامنا مع بلديات الضفة الغربية .

وذكرت الانباء ايضا ان مجموعات كبيرة من القوات العسكرية الصهيونية قامت بالتصدي للمتظاهرين في غزة واطلقت عليهم العيارات النارية والقنابل المسيلة للدموع في حين ان المتظاهرين العرب اشتبكوا مع هذه القوات وقذفوها بالحجارة .

وذكرت التقارير الواردة من الارض المحتلة انّ اربعة مواطنين عرب قد استشهدوا في اشتباكات غزة كما جرح ٦١ مواطنا اخر وان السلطات الصهيونية اعتقلت خمسة وثلاثين مواطنا اقتادتهم الى المعتقلات .

وأوضحت ان احد عشر جنديا صهيونيا قد جرحوا في هذه الاشتباكات بجروح مختلفة وأن سلطات العدو الصهيوني قد فرضت نظام منع التجول على مدينتي غزة وعلى معسكر الشاطىء للاجئين .

كما قررت سلطات الاحتلال منع السير والتنقل بين مدينة غزة وخان يونس ودير البلح ورفح والمخيمات في القطاع ، وحتى اشعار اخر الا بتصاريح خاصة من سلطات الحكم العسكري في تلك المناطق .

المرأة الفلسطينية تدخل معركة التحدي حاملة السكين

يوم الاربعاء الماضي ، تواصلت الانتفاضة وبلغت مراحل عنيفة في عمليات المواجهة بين الجماهير وسلطات الاحتلال . فقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية ، نبأ مفاده ان سيدة فلسطينية من جنين طعنت جنديا صهيونيا بسكين ، بعد ان حضر الى منزلها لالقاء القبض على احد اولادها. وقالت الوكالة ، ان سلطات الاحتلال قامت على الفور باعتقال السيدة الفلسطينية التي تدعى سعيده محمود الجزره وافراد اسرتها . كما افادت التقارير ، ان سكان قرية النبطه الواقعة بالقرب من طولكرم ، قاموا بقتل ثلاثة من جنود العدو الصهيوني خلال مظاهرات جرت يوم الثلاثاء والاربعاء الماضيين .

وقد تحدثت التقارير الواردة من الارض المحتلة عن مظاهرات يوم الاربعاء والخميس الماضيين فقالت:

دخلت الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة اعنف مراحلها على اثر استشهاد اثنين من المناضلين الفلسطينيين سقطا برصاص قوات الاحتلال الصهيوني مما زاد في حدة التظاهرات واضطر قوات العدو الصهيوني الى العودة لاحتلال مواقعها التي أجبرت على الانسحاب منها داخل المدن امام مواجهة الجماهير الفلسطينية في محاولة منها للتصدي للمظاهرات التي تزداد يوما بعد يوم .

● ففي مدينة جنين طافت المظاهرات الصاخبة شوارع المدينة وجرى اشتباك بين الاهالي وقوات العدو الصهيوني التي قامت بفرض منع التجول زاجة بأعداد كبيرة من الجنود الصهاينة المعززين بالدبابات والمجنزرات التي اقتحمت المخيم وهدمت بعض بيوته وقامت باعتقال العشرات من ابناء المدينة والمخيم .

● وفي قلقيلية اشعل المتظاهرون النيران في اطارات الكاوتشوك اثناء التظاهرة الجماهيرية الضخمة التي قاموا بها يوم امس .

● وفي طولكرم شهدت المدينة اعنف اشتباك بين المتظاهرين ورجال البوليس وحرس الحدود والقوات الخاصة المظلية التي استدعيت للمدينة والتي استعملت اسلحتها الرشاشة في تفريق المظاهرات ، مما أدى الى سقوط عدد كبير من الجرحى جراح بعضهم خطيرة ، نقلوا جميعا الى المستشفى الحكومي في المدينة ، وكان عدد من الطالبات اللواتي اشتركن في المظاهرة بين الجرحى .

وفي قرى يعبد والقباطية وطوباس هبت القرى الثلاث عن بكرة ابيها منذ فجر امس في تظاهرات ضخمة اقتحمت المجلس البلدي في بلدة طوباس مطالبة بأستقالته .

● وفي سلفيت حيث تم ظهر امس مواراة جثمان الشهيد احمد الشيخ ذيب حسن انطلقت الجماهير التي شاركت في موكب الدفن في مظاهرة ضخمة اصطدمت فيها الجماهير الغاضبة بجنود الاحتلال الذين تمكنوا من اعتقال مواطنين فلسطينيين من مقدمة التظاهرة .

اما في مدينة الخليل ، فقد ازداد عنف التظاهرات مما اضطر الحاكم العسكري الصهيوني لمنع مصوري الصحف المحلية والعالمية ومراسلي وكالات الانباء من الدخول الى المدينة ، وكان المتظاهرون قد شنوا هجوما على مكاتب جريدة « القدس » في الخليل .

وفي بلدة الظاهرية في الخليل جرى اشتباك بين جنود العدو الصهيوني والمتظاهرين الذين وضعوا متاريس الحجارة وأحرقوا اطارات الكاوتشوك منعا لتقدم قوات الاحتلال .

وفي دورا — الخليل ، انطلقت مظاهرة صاخبة طافت شوارع البلدة ندد خلالها المتظاهرون بالاحتلال اصطدم خلالها المتظاهرون بقوات الاحتلال مما ادى وبأعمال القمع الوحشية وانتهاكات العدو الصهيوني، الى اعتقال عدد من مواطني البلدة كذلك في حلحول وباقي قرى مدينة الخليل .

المرأة الفلسطينية تدخل معركة التحدي حاملة السكين تغمدها في صدور الجنود الصهاينة المدججين بالسلاح

● وفي مدينة اريحا ، عزلت المدينة عن باقي مدن الضفة الغربية وعن العالم ووضعت سلطات الاحتلال الرقابة العسكرية واجراءات شديدة لمنع تسرب اخبار ما يجري داخل المدينة .

ويفيد التقرير ان الانباء التي تسربت من المدينة المعزولة تفيد ان اشتباكات عنيفة حصلت بين الصهاينة والجماهير وانها بلغت ذروتها صباح اليوم مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والجرحى من طلاب مدرسة هشام بن عبد الملك الثانوية للبنين.

● وفي نابلس طافت شوارع المدينة مظاهرة نسائية ضخمة احتجاجا على الاجراءات القمعية التي قامت بها سلطات الاحتلال في جميع مناطق الضفة وعند قيام التظاهرة النسائية هذه كانت قوات الاحتلال في المدينة في اقصى درجات الاستنفار للدموع وسط المتظاهرين .

في الوقت الذي يرسل فيه المجلس البلدي المستقيل والغرفة التجارية فيها ببرقيات وبيانات الاستنكار للاعمال الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال رغم كل المحاولات اليائسة التي بذلها الحاكم العسكري للمدينة مع الحاج معزوز المصري رئيس المجلس البلدي المستقيل لوقف ارسالها .

ومن جهة اخرى قامت قوات الاحتلال الصهيوني صباح اليوم بعمل استفزازي ضد اهالي المدينة وذلك برفعها العلم الاسرائيلي على حديقة جمال عبد الناصر حيث تحتشد الياته ومجنزراته .

● وفي مدينتي رام الله والبيرة، لايزال منع التجول ساري المفعول في المدينتين المقطوعتين عن العالم حيث لم يسمح للاهالي بالتجول الا ساعة واحدة فقط خلال الـ ٢٤ ساعة يوميا .

وتفيد الانباء ان تشكيل اللجان الشعبية داخل المدينتين قد تم وان نشاط هذه اللجان ينتظر ان يخرق حظر التجول .



● وفي مدينة القدس ، طافت المدينة مظاهرة صاخبة رغم وجود قوات الاحتلال بكثافة وباقصى درجات الاستنفار – كما يصفها المراسلون الاجانب، ويفيد التقرير ان المواطنين توجهوا بعد التظاهرة الى ساحة الحرم حيث اعتصموا هناك وتليت صلاة الغائب عن روح الشهداء علي حسين عفانه واحمد الشيخ ذيب .

مجلس الامن يناقش الموقف في الارض المحتلة

انعقد مجلس الامن الدولي لمناقشة الاوضاع المتدهورة والمتفجرة في الضفة الغربية بناء على طلب تقدمت به كل من ليبيا وباكستان . وكان الدافع وراء تلك الدعوة الخروج بقرار يدين التصرفات والممارسات الصهيونية العنصرية ، واعمالها الارهابية في الضفة الغربية. كما كان مقررا ان تنتهي المناقشات الى اتخاذ القرارات المناسبة لوضع حد للانتهاكات الصهيونية لحرمة الاماكن المقدسة في القدس والاراضي المحتلة عموما .

ولدى بدء المناقشات ، لم يدرك البعض مغزى حديث سكرانتون مندوب الولايات المتحدة الامريكية الى مجلس الامن ، عندما تحدث قائلا : «ان اي نزع للملكية وسائر الاجراءات الادارية لن تكون لها الا صفة مؤقتة » .

وقال ايضا : « ان اقامة المستوطنات الصهيونية في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ م بما في ذلك القطاع الشرقي من مدينة القدس ، هو عمل غير قانوني بالنسبة لاتفاقية جنيف »، وقال « ان الحكومة الامريكية ترى ان وجود هذه المستوطنات يشكل عقبة امام نجاح المفاوضات من اجل السلام العادل والنهائي لاسرائيل وجيرانها ، وان احتلال بعض الاراضي خلال حرب لعام ١٩٦٧م قد اعتبر دائما في نظر المجتمع الدولي امرا غير طبيعي يتعين ان ينتهي في اطار تسوية للسلام » .

لم يدركوا مغزى حديث سكرانتون الذي استهل كلمته مهنئا الحكومة الصهيونية بحرارة على قرارها الاشتراك في مناقشات مجلس الامن ، بالرغم من وجود ممثلي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، لانهم توهموا ان هذه المسألة المطروحة للنقاش ، والتي تتعلق فقط بأبداء الاسف تجاه ممارسات العصابات الصهيونية في الارض المحتلة ، سوف لا تدفع بالامبريالية الامريكية الى استخدام حق النقض الفيتو ضد مشروع القرار .

ان الامبريالية الامريكية التي اعتبرت وجود مندوب الكيان الصهيوني ومندوب قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، خطوة لها قيمتها ، وتستحق ارسال التهاني الى الحكومة الصهيونية ، نتيجة تراجعها عن قرارها السابق بالامتناع عن حضور الجلسات التي يدعى اليها ممثلو منظمة التحرير ، لم تتورع عن استخدام حق النقض – الفيتو – ضد مشروع قرار « يبدي الاسف» تجاه الممارسات العنصرية والارهابية الصهيونية وتجاه سياسة الاستيطان والاستيلاء على الاراضي ، ويطالب العصابات الصهيونية بوقف عمليات تشويه المعالم التاريخية والدينية لمدينة القدس ، لم تتورع عن استخدام حق النقض ، لانها تعتبر ان الموافقة على مشروع القرار « تتعارض مع الدبلوماسية الامريكية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية في الشرق الاوسط » .



وفي هذا المجال ، فأن الذي يبدو واضحا تماما هو ان هناك تعارضا بين ترحيب (لمندوب الامريكي بوجود ممثلي الكيان الصهيوني وقيادة منظمة التحرير ، وبين استخدامه حق النقض ضد مشروع قرار « يأسف » للممارسات الصهيونية .

فالترحيب ليس سوى تعبير عن حقيقة الموقف الامبريالي من منظمة التحرير التي ابدت استعدادا للدخول طرفا في التسويةالتي تقودها الامبريالية الامريكية، رغم كل الضباب المثار حول هذه المسألة، واستخدام حق النقض ، ليس سوى احدى ادوات الضعف والابتزاز السياسي الذي تمارسه الامبريالية ، لضمان تسليم قيادة منظمة التحرير بكافة الشروط الامبريالية الصهيونية لقبولها طرفا في التسوية التصفوية .

ومن الجديد بالذكر ، ان رؤوساء البلديات بالضفة الغربية رئيس الهيئة الاسلامية وعدد من ممثلي الهيئات الشعبية والنسائية وعدد من الشخصيات الوطنية، كانوا قد ارسلوا الى رئيس مجلس الامن الدولي ، في اطار حملتهم الاعلامية برقيات يعرضون فيها للاجراءات القمعية والتعسفية ، واعمال القسوة التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيونية العنصرية ضد المواطنين العرب ، لحثه على تحمل مسؤولياته الدولية ، ولتنفيذ المبادىء التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة .

وقد جاء في البرقية « انه بمناسبة انعقاد مجلس الامن لبحث الحالة الخطرة في الضفة الغربية ونظرا للظروف التي تحول دون نقل الصورة الحقيقية للاوضاع والاحوال السائدة تحت الاحتلال الاسرائيلي فاننا الموقعين ادناه والممثلين للضفة الغربية نعرض لمجلس الامن ما يعانيه شعبنا من الاجراءات القمعية واللاانسانية ومن الاعتداءات الجائرة التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد شعبنا الرازح تحت هذه المظالم .

اولا : فرض التجول لسبعة ايام متواصلة والذي لا يزال مستمرا على مدينتي رام الله والبيرة ومخيم الامعري وقطورة بأستثناء ساعة واحدة كل يوم دون اي اعتبار ان مراعاة للحاجات الانسانية وللظروف المؤلمة المترتبة على هذا الاجراء – وقد اتخذت اجراءاتمماثلة ضد بلدة – حلحول – خلال الايام الخمسة الاخيرة .

ثانيا : اطلاق الرصاص على الاطفال واقتحام المدارس مقترنا مع الضرب الوحشي للطلاب في صفوفهم والمارة



والمعاملة المشينة مثل ارغام الناس على الوقوف بالعراء بالبرد القارس عدةساعات بالاضافة الى الاعتقالات الجماعية وفرض الغرامات الباهظة على الافراد .

ثالثا : التهديدات التي وجهها شمعون بيريز وزير الدفاع الاسرائيلي الى رئيس بلدية نابلس بتحويل نابلس الى جحيم واحضاره المظليين والدبابات الذين نشروا الفزع والرعب واوقعوا الاضرار الجسيمة على المواطنين وشل الحياة اليومية وبغض النظر عن هذه وكثير غيرها من الاعمال الهمجية التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي.

بالاضافة الى الاتجاه المتزايد للتعتيم على حقيقة ما يجري في الضفة الغربية فاننا ننتهز اجتماع مجلس الامن بأعلان رفضنا للاحتلال الاسرائيلي وشجبه ولكي نعلن للعالم اجمع تمسكنا بحقوقناوتصميمنا على استردادها واننا نعتقد بأنه قد حان الوقت للمجتمع الدولي لكى يمارس فعلا لا قولا لتطبيق المبادىء التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة .

الانتفاضة تمتد الى منطقة الجليل

على صعيد اخر افادت اخر التقارير القادمة من الارض المحتلة ، ان التظاهرات امتدت الى مدن الجليل الاعلى . فعلى الرغم من تصويت اعضاء المجلس البلدي في قرية شفا عمرو ، قرب حيفا بعدم الاشتراك بيوم الارض في « ٣٠ » اذار الجاري ، فقد خرج مئات الشبان بتظاهرة ضخمة ، ورشقوا امين المجلس البلدي بالحجارة وهتفوا ضده . وقد هاجمت الشرطة الصهيونية المتظاهرين واعتقلت عشرين شخصا بعد أن استخدمت ضدهم الغاز المسيل للدموع .

وقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من حيفا اصداء هذه التظاهرة فقالت ، أن هذا الموقف اثار القلق لدى المسؤولين الصهاينة وان اسحق رابين رئيس وزراء العدو الصهيوني اجرى اتصالا ومشاورات في مكتبه مع خبراء الشؤون العربية حول موضوع المظاهرات .

هذا وافادت التقارير ان جنديا صهيونيا قد اصيب بجراح اثناء الاشتباك الذي جرى بين الجنود والشبان العرب الذين كانوا يهتفون « مستعدون للموت من اجل الجليل » .

ومن جهة اخرى ، لا زالت الجماهير الفلسطينية تتحرك وتصعد من انتفاضاتها . فقد ذكرت التقارير ايضا أن مظاهرات اخرى مشابهة قد جرت في قرى عربية في الجليل . وافادت ان هناك استعدادات واسعة تجري على قدم وساق تمهيدا لانجاح الاحتفال الوطني بيوم الارض ، والذي تعلن فيه اصرارها على رفض الاحتلال وتمسكها باراضيها وتصديها لعمليات انتزاع الاراضي وتفريغها من اصحابها الشرعيين . من جهة اخرى تجري الثورة الفلسطينية استعدادات واسعة النطاق تمهيدا لمشاركة جماهير شعبنا في الداخل بالاحتفال باليوم الوطني « يوم الارض » .

فقد وجهت المنظمات الشعبية والنقابية الفلسطينية برقيات الى الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، والامين العام لجامعة الدول العربية والى الهيئات والمنظمات العربية والافرواسيوية والعالمية تشرح فيها الهدف من يوم الارض ، وتدعوها الى الاضطلاع ، بمسؤولياتها ودورها في الاسهام به ، ومشاركة الجماهير الفلسطينية في دفاعها عن حقوقها واراضيها وتراثها.

في هذه الاثناء تواصل سائر مدن وقرى الضفة الغربية ثورتها الشعبية العارمة ضد الاحتلال والوجود الصهيوني . فقد قامت في مطلع هذا الاسبوع مظاهرات صاخبة في أريحا ونابلس وجنين وطولكرم وقليقله والخليل ، واشتبك المتظاهرون مع جنود الاحتلال الصهيوني التي اعتقلت عددا كبيرا منهم .

اما في الخليل ، فقد شيعت الجماهير جثمان الشهيد حمدان اسعد ابو رميله اثر اصابته اثناء الاشتباكات العنيفة التي جرت مع قوات الاحتلال . وقد انطلقت جموع المشيعين من بيت الشهيد في جنازة مهيبة ، وسط هتافات محمومة تندد بالغزاة الصهاينة المحتلين ومؤيدة للثورة الفلسطينية حتى مقبرة المدينة حيث ووري جثمان الشهيد .

وفي غزة وعلى الرغم من الاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال ، فقد استمرت المظاهرات والاشتباكات بين قوات كبيرة من العدو والمواطنين الذين قذفوا اليات العدو بالحجارة والزجاجات الفارغة . وعلى الاثر قامت سلطات الاحتلال بتفتيش السيارات القادمة والمغادرة للمدينة كما أقامت عدة حواجز أخرى داخل المدينة واعتقلت عدد من المواطنين .

عاشت الثورة الشعبية العارمة ، عاشت الروح الوطنية المتعاظمة ، عاشت ارادة التحدي والصمود، وانها لثورة حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .





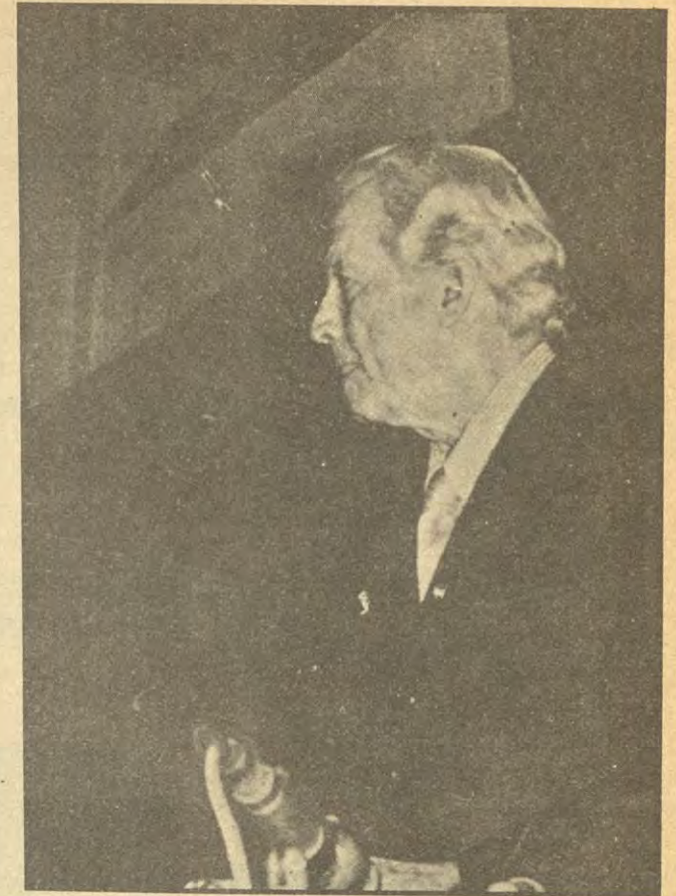
أساليب التآمر لن تنقذ الرجعيّين والفاشيين من المصير المحتوم..



تنشط بعض فصائل اليمين المتطرفة ومنها فرنجية ـ القسيس ـ شمعون ـ الجميل وقد دأبت في سبيل ذلك الى معاودة التوتر لا سيما في مناطق الجبل وخاصة في منطقة عاليه حيث تضع في الحسبان أن مجرد المضي في الاعمال العسكرية سيجعل امكانية التناقضوشيكة بين القوى الوطنية والتقدمية من جهة والوساطة السورية من جهة اخرى ويجعل من مواجهتهما سبيلا لتخفيف التناحر البادي بين صفوفها اذ لاحظنا في المدة الاخيرة ، وبعد انشقاق جبهة حراس الارز وتأييدها لاستقالة فرنجية ، لاحظنا غياب سعيد عقل والدكتور فؤاد الشمالي وشاكر أبو سليمان عن اجتماعات القصر.

ان جبهة ـ القسيس ـ شمعون ـ الجميل لا تتمسك ببقاء فرنجية سوى لكونه ورقة ضغط تستغلها الى اقصى الحدود في سبيل خط واضح التزمت به منذ انفجار الاحداث وهو المحافظة على مصالحها وامتيازاتها الطبقية وعدم التنازل عنها ما امكن ، او التسليم باشياء لا تمس جوهرها كما راينا عندما وافقت على الرسالة ـ الوثيقة ، وبنفس الوقت تكون تفريغا للمطالب الجماهيرية وتنفيسا للشحن الثوري عندها .

ولسوف ترمي بهذه الورقة التي دفعتها من المطاليب الثانوية الى مرتبة المطاليب الرئيسية مثلما فعلت بقضية العفو عن العسكريين ، كي تضيع ، في



غمرة الاحداث وكثرة ما يتراكم من مطاليب ومفاوضات واقتراحات مضادة وقبول ورفض الخ ، المطاليب الحيوية والمعيشية التي تلح عليها الجماهير ...

وهي تامل في مماطلتها ان تتوفر عوامل التصادم في ما بين القوى الوطنية للخروج من محنتها باقل ما يمكن من الخسائر . وقد دأبت ، في استسناح ذلك ، على المماطلة باظهار التسليم ببعض المطالب واظهار الموافقة على وقف القتال ثم العمل ضمنا وبشتى الاساليب على تفشيل ذلك لتعود الوساطة السورية وتدور من جديد في حلقات مفرغة ...

* مرامي مذكرة الوفد الكتائبي الى دمشق

وزيارة الوفد الكتائبي الى دمشق واقتراحاته الجديدة — بعدما فاتها الاوان — لا تخرج عن هذا الاطار ولا عن كونها حلقة تامر من حلقات تامر اخرى !

يقول ممثلا الكتائب انهما ابلغا الجانب السوري وجهة نظر حزبهما من الاوضاع الراهنة في لبنان والتي تتركز خصوصا — وغير الخصوص مجهول — على ما ياتي :

١ — تأكيد حرص الكتائب على التنسيق مع سوريا

٢ — ضرورة ايجاد حل سريع وجذري للوضع الخطير ، وعلى ان يكون الحل بالاتفاق مع الرئيس فرنجية .

٣ — تأكيد تمسك الكتائب بالشرعية وعدم ترك الاحداث تستبق « الارادات » الخيرة والانجراف في مؤامرة تستهدف ليس فقط لبنان ووحدته ارضا وشعبا بل سوريا ايضا .

٤ — تعتبر الكتائب ان المبادرة السورية اساسية ، وتضع كل امكانياتها لانجاحها وانجاح كل خطوة يراها الرئيس حافظ الاسد مناسبة لانقاذ الوضع .

> **تنظيم جديد**
> **يجمع ثلاث منظمات لبنانية**
>
> اصدرت ثلاثة تنظيمات ثورية في الساحة اللبنانية بيانا توحيديا اعلنت فيه انبثاق تحالف القوى الثلاث لبناء السلطة الشعبية . والتنظيمات الثلاث هي : الاتحاد الاشتراكي العربي — المكتب السياسي ورابطة الشغيلة واللجان الثورية .
>
> وذكر البيان ان القوى الثلاث المذكورة توصلت الى تصور مشترك حول اهمية الالتزام ببرنامج مشترك يدعو لقيام سلطة شعبية بدلا من سلطة البرجوازية ..

٥ — مطالبة السوريين بالعمل على تجميد الوضع فورا ومنع الانفجار ايا كان الثمن .

ان زيارة الوفد الكتائبي ومذكرته الى دمشق لا تختلف في مراميها بشيء عن محاولة القضاء على رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ..

ليس هذا وحسب ! بل بشرط « ان يكون الحل بالاتفاق مع الرئيس فرنجية ». الذي سبق وطالبت اكثرية الفئات باستقالته بمن فيهم حلفاء الكتائب !

ان الكتائب بهذا الشرط تعلم ان السوريين لا يمكن ان يرفضوه باعتبار ان الرئيس الاسد قد ضمن الاتفاق — التسوية الذي تكرس بزيارة فرنجية الى دمشق وهو مرتبط معنويا بتنفيذه او انه لا بد من اتفاق جديد يجب التفاوض والتناقش ومن ثم الاتفاق عليه ! واذا سلمنا جدلا ، وغضضنا النظر، فلماذا بالاتفاق مع فرنجية وما يضير القضية لو استقال وجرى ذلك بدونه فهل يخرج ذلك عن الشرعية ؟

ان تمسك الكتائب بالشرعية التي ضمنها جرت المطالبة بالاستقالة ليس ذا معنى وهو اتهام لها ولليمين الرجعي الفاشي كله الذي كان المخطط والمنفذ الرئيسي للخروج على الشرعية عن سابق تصور وتصميم واذا كان ثمة مؤامرات تستهدف لبنان ارضا وشعبا وسوريا ايضا — على حد تعبير المذكرة — فهي ليست بدون علم الكتائب وحلفائها تصميما وتنفيذا ...

وما المذكرة الا استدراج جديد للعودة والدخول في دوامة استبطاء سقوط الرموز التقليدية في التمثيل والسلطة في لبنان وافساح المجال امامها لتعشش في الهيئات المهترئة من النظام والحكم ولتعاود التامر على الحركة الوطنية والتقدمية والمقاومة الفلسطينية حين تتاح لها المجال كما راينا في السابق وعلى امتداد سنين طويلة طويلة ..

* محور الازمة :

ان الحلول التي كانت تطرح ويتم التوصل اليها عدا عن انها لا تمثل الا جزءا بسيطا مما يتطلبه التغيير وتفترضه تضحيات الجماهير فكثيرا ما كانت تؤخذ باستخفاف — وهكذا تعودت الرجعية التعامل مع الجماهير — وتجري المحاولات لاجهاضها ... متمثلة ما تشكله من خطر داهم على مصالحها ومصيرها في ان معا ، يقول الجميل :

« لان القضية تتعدى شخص الرئيس وتتعدى حتى رئاسة الجمهورية ، وانه لو كانت كذلك لما كانت مشكلة وقد اتفقنا على هذا الاساس » ...

ان محور الازمة هو في تغيير النظام الاحتكاري الاستثماري العميل للاجنبي تجارة وسياسة وقد باتت الجماهير تعي ان لا مجال للتسوية او المساومة ولا بد من الحسم مهما ناورت الاطراف اليمينية ولجأت لاساليب المماطلة والتامر ...



لمصلحة من محاولات شق الصف الوطني ؟!

النظام السوري يلعب اوراق التقليديين في لبنان

احداث لبنان تضع المنطقة العربيّة امام الاختيارات الصعبة

بناء نظام عروني ديمقراطي في لبنان .. خطوة على طريق اجهاض التسوية السياسية ..

> **الكثيرون من الذين توقعوا ان تكون زيارة الاستاذ كمال جنبلاط الى سوريا « خاتمة الاحزان » ، بحيث يتم خلالها الاتفاق بين النظام السوري واطراف الحركة الوطنية في لبنان على اسس حل الازمة وانهاء الاحداث الدامية التي دخلت في شهرها الثاني عشر، فوجئوا بان هذه الزيارة لم تسفر عن مثل هذا الاتفاق وان الشرخ الذي كان قائما بين « التصور السوري » لحل الازمة وتصور الحركة الوطنية ما زال قائما بل ترسخ اكثر .**
>
> **والتفاؤل الذي ساد الاسبوع الماضي ، انهاه التصريح الذي ادلى به الاستاذ جنبلاط معلنا « ان نقاط الخلاف بين الحركة الوطنية وسوريا لم تكن بسيطة » . وقال ايضا « لقد كان بيننا وبين الاخوان السوريين مصارحة، واختلاف في وجهات النظر حول قضايا عديدة لا نريد ان نشير اليها في الوقت الحاضر » . ولم ينس الاستاذ جنبلاط الاشارة الى انه من الضروري ان تكون وجهة نظر الحركة الوطنية هي الاساسية في التحرك ضمن النطاق اللبناني والعربي ، وان حل الازمة اللبنانية لن يكون قبل تنفيذ البرنامج الاصلاحي واستقالة فرنجية دون قيد او شرط .**



موقف النظام السوري :

وقد صارح الاستاذ جنبلاط بعض الذين زاروه ان موقف النظام السوري قد تجاوزه الواقع الجديد الذي افرزته الانتصارات العسكرية للحركة الوطنية. وقالت مصادر مقربة من الاستاذ جنبلاط ان النظام السوري يريد العودة الى اسس مبادرته السابقة ، وبالتالي وقف اطلاق النار فورا وتنفيذ بنود «الرسالة» التي سبق ان اعلنها فرنجية قبل فترة .

وموقف النظام السوري من احداث لبنان ينسجم تمام الانسجام مع موقف القوى الانعزالية بشكل عام وموقف الكتائب بشكل خاص . وقد نتج هذا الانسجام في المواقف بين الطرفين بعد مباحثات مستفيضة تمت بينهما ، حيث زار دمشق وفدا كتائبيا مؤلفا من جورج سعادة وكريم بقرادوني وهما عضوان في المكتب السياسي للكتائب عدة مرات تم خلالها الاتفاق التام في معظم وجهات النظر .

التحرك الجديد للنظام السوري :

وفشل الدوائر الحاكمة في سوريا باقناع الاستاذ كمال جنبلاط بالموقف السوري وتبنيه ، دفع بهذه الدوائر للقيام بتحرك جديد ينسجم مع طبيعة المتغيرات التي طرأت عقب هذا الموقف للحركة الوطنية .

والدوائر الحاكمة في سوريا انطلقت في تحركها الجديد على محورين : المحور الاول الضغط على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى السيد ياسر عرفات بالذات، لذلك عمد الرئيس الاسد الى استدعاء السيد ياسر عرفات للاجتماع به في دمشق ، حيث يقال انه صارحه بان موقف جنبلاط «المتصلب» سوف يضطره للتدخل عسكريا لتحقيق وقف اطلاق النار وتثبيت



الحل السياسي الذي ينسجم مع مصالح كافة الاطراف المتصارعة في لبنان .

ويقال ان الاسد صارح عرفات بانه سيعتبره المسؤول الاول عن استمرار الموقف «المتصلب» لجنبلاط ، وان ذلك قد يضر بالعلاقات بين النظام السوري ومنظمة التحرير .

لذلك عاد السيد عرفات فورا ليلتقي بالاستاذ جنبلاط محاولا اقناعه بالقبول بالمبادرة السورية .

تحريك القيادات التقليدية :

اما المحور الثاني الذي تحرك من خلاله النظام السوري ، فقد كان التوجه نحو القيادات «الاسلامية» التقليدية لتحريكها في خط معاد للحركة الوطنية في محاولة لشق الصف الوطني وخلق البلبلة بين الجماهير الوطنية .

وتحاول سوريا تشكيل محور «اسلامي» جديد يضم الامام موسى الصدر ، كامل الاسعد ، رشيد كرامي، صائب سلام، وعدد اخر من القيادات « الاسلامية » التقليدية . ويتوجه هذا المحور نحو القبول بالوساطة السورية ، وبالتالي اعتبار ما جاء في «رسالة» فرنجية انها مكتسبات كافية ، طالما انها جاءت «نتيجة اتفاق «جميع الاطراف» المتصارعة .

ولقد بدأ هذا المحور نشاطه الفعلي ، حيث حاول رشيد كرامي من خلال دعوة وجهها الدكتور نسيب البربير ، عقد اجتماع له طابع «اسلامي» ، يجري خلاله التداول حول الاوضاع الراهنة في لبنان والخروج بموقف منها يكون في مضمونه منسجما مع « المبادرة السورية » .

وقد اراد رشيد كرامي من خلال هذا الاجتماع الالتفاف حول الحركة الوطنية ومحاولة الايهام بان هناك تمايزا بين «المطالب الاسلامية» من جهة و «مطالب اليسار» من جهة ثانية .

وبالرغم من ان هذه المحاولة قد فشلت حتى الان، بسبب رفض عدد من الاطراف «الاسلامية» الانجرار في هذا الموقف المشبوه ، الا ان القائمين بهذه الدعوة لم ينهوا مساعيهم المستمرة من اجل التوصل الى شق الصف الوطني .

ولقد برز واضحا ان رشيد كرامي هو الذي يقود حاليا محاولات شق الصف الوطني وايجاد « محور اسلامي » طائفي مقابل لمحور القوى الانعزالية .

ومن هذا المنطلق كان التصريح الذي اطلقه كرامي يوم الاحد ٢٨ اذار ، ضمنه تحريضا ضد الحركة الوطنية ومحاولة التصوير بان ما تريده الحركة الوطنية مختلف عما يريده «المسلمون» .

محاولة تكريس الحل الطائفي

ذلك ان كرامي بطل صيغة « لا غالب ولا مغلوب » الطائفية التي اعتمدت كأساس لانهاء الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ انطلاقا من الحرص على الحفاظ على أسس النظام الطائفي في لبنان ، يحاول اليوم دفع الامور باتجاه حل الاحداث الحالية في لبنان على اساس صيغة « لا غالب ولا مغلوب » الطائفية . ولم يخفي كرامي هذا الطموح عندما قال في تصريحه الذي اطلقه يوم ٢٨ اذار الماضي انه « اذا كان لبنان نصفه مسلما ونصفه مسيحيا ، اذن ، ما يجب ان يكون هو ما يتفق عليه الجميع . وأن الذي يأتي بالفرض وبالاكراه وبالقوة لا يمكن ان يمثل رأي الجميع » .

فالصراع الراهن برأي رشيد كرامي ، الذي يمثل بالطبع رأي فئات واسعة من كبار السياسيين والاقطاعيين والبورجوازيين «المسلمين» ، هو صراع طائفي وحله ينطلق من الحفاظ على اسس النظام الطائفي العشائري في لبنان ، اي العودة الى المبادرة السورية المعتمدة على تنفيذ بنود «رسالة فرنجية» .

رسالة الجميل :

ومن ضمن نفس التصور وجه بيار الجميل رسالته الاخيرة الى «المسلمين» طالبا منهم فيها « نبذ الشر الذي يختبىء وراءهم » وداعيهم الى ابراز «قيادات جديدة» من بين صفوفهم يمكن ان تكون طرفا محاورا « للقيادات المسيحية » .

فالجميل يريد أن يقول للقيادات « الاسلامية » التقليدية انه عليها ان تتحرك لتقف على نفس الارضية الطائفية التي تقف عليها القوى الانعزالية ، والعمل سوية لضرب «اليسار المخرب» والحفاظ على النظام الطائفي الاستغلالي الراهن .

والجميل يحذر في رسالته هذه «المسلمين» من انه اما يكون هناك «شراكة في المواطنية» على اساس ابقاء «الصيغة اللبنانية» في التعايش الطائفي ، واما ان هذه «الشراكة» ستنفصم . فالمواطنية بنظر الجميل ليست انتماء لامة وارض بل هي «شراكة طائفية» ، هكذا يفهمها وهكذا يريد أن يستمر الوطن . .

القاسم المشترك :

والنظام السوري هو القاسم المشترك بين موقف القوى الانعزالية وموقف القيادات «الاسلامية» التقليدية حيث يمد خيوطه لكلا الطرفين دافعا كل منهما في اتجاه الالتقاء في النهاية على نفس الارضية الطائفية . فالنظام السوري يخشى مغبة النتائج التي يمكن ان تترتب على نجاح الحركة الوطنية في التوصل الى تحقيق مكتسبات اساسية وهامة تغير في بنية النظام الطائفي، باتجاه بناء نظام وطني ديمقراطي ملتزم بالنضال ضد العدو الاسرائيلي .

ففضلا عما يمكن ان يعكسه مثل هذا الانتصار على جماهير المنطقة العربية ، فانه سوف يساهم في تغيير موازين القوى بالمنطقة العربية لصالح القوى الاكثر جذرية ، كما انه سوف يكون عاملا هاما في احباط مساعي التسوية الامبريالية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية وتثبيت الكيان الصهيوني .

التصدي للتسوية :

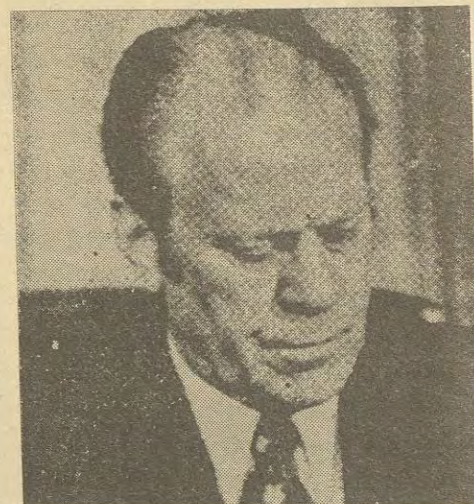
من هنا فان النضال من اجل بناء نظام وطني ديمقراطي في لبنان هو جزء من النضال ضد التسوية السياسية . وبالتالي فان انظمة التسوية وعلى رأسها سورية ، كان لا بد أن تحاول اجهاض الانتفاضة الوطنية في لبنان .

وتحركها جاء بعد أن تأكد للجميع فشل القوى الانعزالية بالتصدي للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية رغم جميع الامكانات التي وضعت بين يديها . وبعد أن تأكد للجميع ايضا ان الجماهير المسلحة على الساحة اللبنانية استطاعت ليس دحر المؤامرة فقط ، بل تجاوز ذلك الى محاولة تغيير البنية المتخلفة للنظام الطائفي في لبنان . لذلك فان تحركها الذي يستهدف بقاء صيغة التعايش الطائفي ، وبالتالي بقاء القوى الطائفية الاستغلالية هي المسيطرة على بنية النظام في لبنان ، انما يستهدف بالاساس تنفيذ التسوية السياسية في المنطقة العربية والاجهاز على الثورة الفلسطينية ومن ثم حركة التحرر العربية ككل .

السياسة الاميركيّة في الخليج العربي

منذ بداية فترته الانتخابية الاولى ،صرح ريتشار نيكسون بأن منطقة الخليج العربي والشرق الاوسط ، ستحتل مكان الصدارة في السياسة الخارجية الامريكية ، بعد التخلص من ورطة الهند الصينية . وبعد ذلك تم تكليف كيسنجر بتركيز جهوده الديبلوماسية على هذه المنطقة في اتجاه تطوير العلاقات الاميركية مع الدول العربية المنتجة للنفط . وقد دخلت منطقة الخليج العربي ، بعد حرب تشرين ، وقرار خطر النفط العربي ، بالاضافة الى تفاقم ازمة الامبريالية على كافة المستويات، في قلب الاهتمامات الاميركية .

. بقلم ابن البادية .



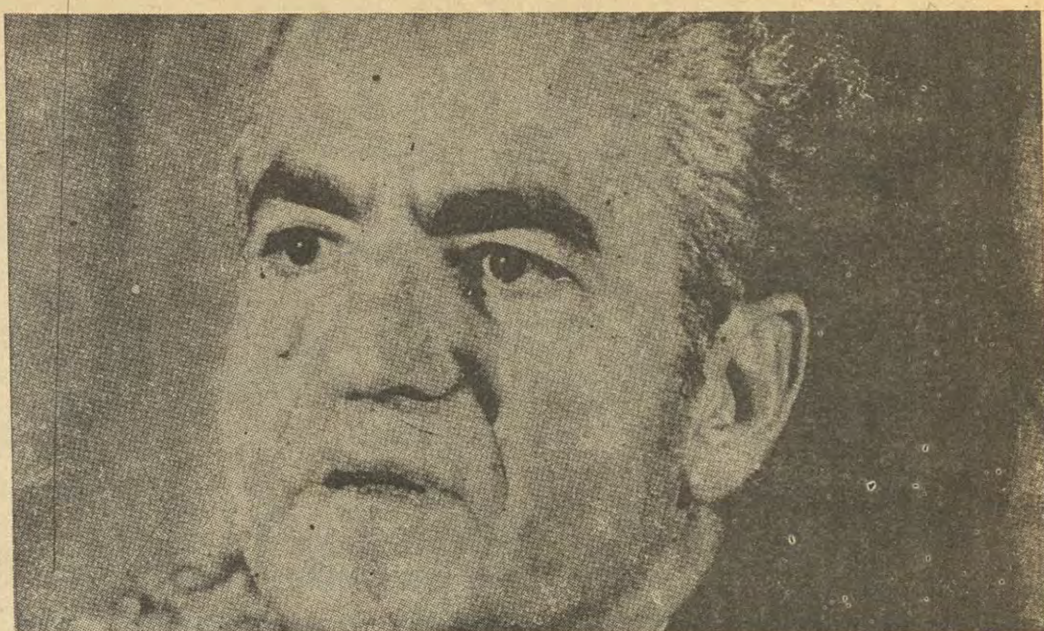


لماذا الاهتمام الامريكي بالمنطقة العربية؟

ينبع الاهتمام الخاص الذي توليه الامبريالية الاميركية في سياستها الخارجية ، للوطن العربي بشكل عام وللخليج العربي بشكل خاص ، من الاهمية الاستراتيجية البالغة الخطورة ، التي تميز هذه المنطقة ، عن بقية مناطق العالم . فالوطن العربي نقطة التقاء لثلاث قارات : اوروبا وأسيا وأفريقيا ، هذا بالاضافة الى شواطئه المترامية الاطراف ، وممراته البحرية الاستراتيجية المتعددة: مضيق جبل طارق ، مضيق باب المندب ، مضيق هرمز ، ثم ان الوطن العربي بسكانه الـ ١٢٠ مليون يشكل سوقا استهلاكية ضخمة ، لن تفرط فيها الامبريالية بسهولة . هذا الى جانب ما تحتويه ارض هذه المنطقة من ثروات نفطية ومعدنية هائلة ، خاصة في الخليج العربي : « اذ أن اكثر من نصف مكامن النفط المكتشفة في العالم مركزة في هذه المنطقة ، وهي تعطي سنويا اكثر من ثلث النفط المستخرج في العالم . وهذه المنطقة ، مصدر هام جدا للحصول على الوقود السائل بالنسبة للولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان . وعلى حساب النفط العربي والايراني ، يلبي الطلب على النفط ومشتقاته بنسبة ٢٥ بالمئة في الولايات المتحدة و ٦٥ بالمئة في اوروبا الغربية ، و ٩٠ بالمئة في اليابان والنفط المشحون من الخليج العربي عبر المحيط الهندي يشكل نصف الحجم الاجمالي لشحنات النفط العالمية بواسطة الطرق البحرية « والقضية تكمن ايضا في أن قيام بلدان منطقة الخليج بزيادة اسعار النفط المصدر زيادة كبيرة ، رفع الى درجة هامة مداخيلها من العملة الصعبة التي تحاول البلدان الغربية المشترية للنفط العربي والايراني ، ان توجهها لمصلحتها قدر الامكان ، وأن تعيدها الى اقتصادها بمختلف الطرق . وهذا يؤدي الى تنافس امبريالي على نفط ومداخيل بلدان الخليج » (وكالة نوفوستي) .

« مراجعة » السياسة الخارجية الاميركية :

بعد الهزيمة الكبيرة التي منيت بها الامبريالية الاميركية على يد شعوب الهند الصينية البطلة ، اعلنت الحكومة الاميركية انها مقرة العزم على « مراجعة وتعديل السياسة الخارجية الاميركية ». وقد اتفقت الصحافة الامريكية انذاك على اعتبار نقطة الضعف في السياسة الامريكية ، والتي عليها تفاديها مستقبلا ، هي ان الولايات المتحدة مدت كثيرا قواها العسكرية وشتتتها كثيرا في حين ان وسائلها وقواها محدودة . لذلك ، فقد استخلصت الصحافة الاميركية ، بان على الولايات المتحدة تركيز جهودها على المناطق الحيوية بالنسبة لها والمتمثلة ، حسب الصحف الاميركية نفسها ، في الشرق الاوسط والخليج العربي ، واوروبا الغربية، واليابان ، . وهكذا فان امريكا لم تتخل عن سياستها القديمة المبنية على مبدأ التدخل العسكري المباشر ، اذ صرح هنري كيسنجر في مقابلة اجراها مع « بيزنس ويك » في الفاتح من كانون الثاني ١٩٧٥ ، بان الولايات المتحدة لا تنفي احتمال قيامها بتدخل عسكري مباشر في الشرق الاوسط ، اذا هددت بلدان الاوبيك العربية ، الاقتصاد الاميركي بالاختناق . فما هي اذا التغييرات الاستراتيجية ؟ او بالاحرى ، ما هي ركائز هذه الاستراتيجية الجديدة واسسها ؟



اسس الاستراتيجية الامريكية في الخليج العربي :

تستند هذه الاستراتيجية الامريكية على اساسين رئيسين : التدخل العسكري المباشر ، والتدخل العسكري الغير مباشر .

الاساس الاول : التدخل العسكري المباشر :

قلنا اذا ، ان الامبريالية الامريكية ، بعد تعديل سياستها ، لم تتخل في الواقع عن سياسة التدخل العسكري المباشر . وقد بنت الامبريالية الامريكية ، احتمال التدخل العسكري المباشر ، على ركيزتين اساسيتين : تحقيق المحاصرة العسكرية اولا ، ثم شن الحرب الخاطفة اذا اقتضى الامر ذلك .

الركيزة الاولى

محاصرة الخليج عسكريا :

من اجل ضمان دخول آمريكي لمنطقة الخليج العربي والشرق الاوسط ، قام كل من نيكسون وفورد بعملية ضخمة ، تهدف الى بناء القوات الامريكية العسكرية المتواجدة في البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي والخليج العربي . وامريكا تهدف من ذلك الى تحقيق الحصار العسكري لهذه المنطقة النفطية الهامة .

ففي البحر الابيض المتوسط : نقلت البحرية الامريكية في البحر الابيض المتوسط ، طيلة سنة ١٩٧٣ ، نقلها من قاعدة « روتا » في اسبانيا ، الى قاعدة « سبنيولا » في صقلية . وفي نفس الوقت اعلنت واشنطن عن عدة مشاريع تهدف الى خلق تسهيلات استقبال ، لغواصاتها ، في جزيرة « مادالينا » على سواحل « سردينه » . وبعد ذلك بسنة ، دخلت بوارج حربية امريكية ، ميناء بور سعيد ، لاول مرة منذ ١٢ سنة ، تحت شعار المشاركة في تطهير قناة السويس.

وقد اقترنت كل هذه الاجراءات والتحركات بتطوير وتحصير قوة الاسطول السادس الاميركي ، المرابط في البحر الابيض المتوسط .

وفي المحيط الهندي :

بعد الحرب الهندية الباكستانية في بنغلادش اعلنت امريكا عزمها ، عن انشاء دوريات بحرية، تجوب المحيط الهادي بشكل دائم . وبعد ثلاث سنوات من ذلك ، وعلى اثر خطر النفط العربي اعلن « شليزنجر » بأن الدوريات البحرية الامريكية في المنطقة ستكون « منتظمة ومكثفة اكثر من السابق ». ولتسهيل هذه النشاطات الجديدة ، لجا البنتاغون الى تحسين محطات اتصاله البحرية الموجودة في « نورث ــ واست ــ كاب » باستراليا ، وبنى قاعدة عسكرية جديدة في جزيرة « دياغو ــ غارسيا» وهذه الاخيرة موجودة في قلب المحيط الهنندي ،وبذلك فهي توفر الحماية لمحطة المواصلات ، ولقاعدة جوية ، ومحطات عسكرية اخرى .

كما تم توقيع اتفاقية بين امريكا والعميل قابوس، تعهدت بمقتضاها الولايات المتحدة بارسال دفعات ضخمة من الاسلحة وبعض المستشارين العسكريين، مقابل منحها حق استخدام القاعدة العسكرية الواقعة في جزيرة مصيرة العمانية ، من قبل القوات الجوية والبحرية الامريكية .

ومن بين المبادرات الاخرى الهادفة الى تركيز حصار عسكري حول هذه المنطقة :

ــ لقاءات مع جنوب افريقيا قصد تبادل المعلومات ، حول التحركات في المحيط الهندي .

ــ فتح الحوار مع سنغافورا قصد اخذ القواعد التي كانت بيد انجلترا .

وهكذا فنحن نرى ان امريكا قد جعلت منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، داخل حلقة من نار ، ومحاطة بقواعد عسكرية من كل الجهات . هذا اذا لم نهمل ان العنصر العسكري الامريكي قد تسلل كذلك الى قلب الدائرة ، وان الفنيين الامريكيين يمارسون رقابة دقيقة على كل القوى العسكرية في الخليج . اذ ان الاف المرتزقة ،موجودون في بعض بلدان هذه المنطقة تحت شعارات مختلفة، منها : تجميع وتشغيل والحفاظ على الكميات الهائلة من الاسلحة التي تدفقت على دول الخليج في السنوات الاخيرة ، حتى « ان سباق التسلح في الخليج العربي ، قد بلغ مقاييس خارقة » كما قال « ايسبين » عضو الكونغرس الاميركي .

ويهدف هذا الحصار العسكري ، الذي تخطط امريكا لتعميمه على بقية مناطق العالم الهامة ، الى ارهاب الشعوب الضعيفة المضطهدة بالقيام بعرض عضلات سخيف في المناطق التي تحاصرها، وكذلك الى مراقبة الاوضاع عن كثب والتدخل العسكري لانقاذ الموقف اذا اقتضى الامر ذلك .

ان الاستراتيجية الامريكية الجديدة ، في حقل الخاطف » :

الركيزة الثانية : « التدخل العسكري

تحسين ظروف التدخل العسكري المباشر ، تتلخص في القيام بتدريب الفرق الامريكية الخاصة ، تدريبا قاسيا وطويلا ، ثم ابقاء هذه الفرق في امريكا او في احدى قواعد امريكا الرئيسية : مثل تايوان او المانيا الغربية ، مع تطوير وسائل النقل السريعة، بحيث يمكن نقل هذه الفرق القتالية الخاصة الى اي مكان في العالم ، في غضون ساعات معدودة، فيضربون عسكريا ، ويرتبون الوضع السياسي لصالح امريكا ، ثم ينسحبون فورا الى قواعدهم ، تجنبا لردود الفعل الشعبية التي قد تولدها اقامتهم الطويلة في البلد المعني .

ورغم ان هذه النظرية ، نظرية «الالتفاف السريع» او « التدخل الخاطف » قد طرحت منذ بداية الستينات ، الا انه لم يكن من الممكن تطبيقها انذاك ، نظرا لعدم وجود وسائل النقل الضخمة والسريعة مثل ما هو متوفر الان : البوينغ ٧٤٦ وغيرها . فالولايات المتحدة قادرة اليوم على نقل جيوش كاملة مجهزة باحدث الاسلحة الى اي بؤرة توتر في العالم ، في غضون ساعات معدودة .

كما يهدف الخبراء الاميركيون حاليا ، الى توفير مستوى عال من التطوير التقني ، الى جانب اطروحة التدخل الخاطف ، حتى تكون نتائجه اكيدة وذات فعالية . فالخبراء يرمون مثلا ، الى تطوير نسبة « احتمال القتل » بالنسبة لكل طلقة ، واحتمال الاصابة الاكيدة للهدف بالنسبة لكل صاروخ او قذيفة ، اي ان هدفهم هو الوصول الى التاكد من الاصابة منذ الضربة الاولى والوصول اصابة الهدف بنسبة ١٠٠ بالمئة .

وفي خصوص المدفعية والصواريخ فان الخبراء العسكريين متجهين الى استعمال وتطوير فنيات التوجيه الحراري او اللاسلكي ... اي ما يسمى بالقنابل الزكية التي بامكانها اصابة راس المسمار بكل دقة .

وهكذا نرى بان التدخلات الامبريالية المباشرة في المنطقة ستكون ذات طابع سريع ، وستخلف وراءها الضحايا بالالاف ، وبالتالي لن تخلف وراءها في الواقع غير تصاعد النقمة الجماهيرية على الامبريالية الامريكية .

وتقول مصادر مطلعة بان وزارة الدفاع الامريكية قد اعدت ، منذ الفترة التي تلت خطر النفط العربي، خطط تدخل مفصلة ، في المنطقة ، قصد شن حرب خاطفة تسيطر فيها على ابار النفط ، اذا قرر العرب استعمال هذا السلاح الى درجة تهدد الاقتصاد الاميركي . ومنذ اب ١٩٧٣ نظمت وزارة الدفاع تدريبا لبعض الفرق الخاصة ، في صحراء كاليفورنيا التي تقارب آجوائها وطبيعتها جو وطبيعة الشرق الاوسط . بل ان الشيء الذي له دلالات اكثر هو ان الجنود الذين شاركوا في هذه التدريبات تم جلبهم غالبا من قواعد البحر الابيض المتوسط .

الاساس الثاني : التدخل العسكري غير المباشر :

بالاضافة الى استعداد الامبريالية الامريكية العملي ، على الاقدام على التدخل العسكري المباشر ، الا انها ايضا تواصل بداب تطوير الشق الثاني من استراتيجيتها ، الرامي الى خلق دركي في كل منطقة ، تكون مهمته حراسة المنطقة وربطها باحلاف عسكرية ، والسيطرة على اقتصادها ، والاستعداد الى التدخل نيابة عن الامبريالية الامريكية ، في حدود المنطقة المكلف بحراستها .

وفي منطقة العالم العربي وبالتحديد الخليج العربي ، فقد وقع اختيار امريكا على كل من ايران والعربية السعودية . وقد شرح جوزيف سيسكو هذه الاستراتيجية بوضوح عندما قال :

عندما قررت بريطانيا سحب قواتها من الخليج « تساءلنا ماذا على الولايات المتحدة ان تفعل تماشيا مع « نظرية نيكسون » ، حتى تساهم في تدعيم الاستقرار في المنطقة » . « وبما ان فكرة وجود عسكري امريكي بالمنطقة ، كانت غير مقبولة فقد قررنا الاتجاه الى تشجيع ودعم البلدين المهمين في هذه المنطقة ــ ايران والعربية السعودية ــ حتى يصبحان عاملا استقرار في المنطقة » .

ورغم ان العربية السعودية غير مؤهلة في الواقع للقيام بهذا الدور ، دور الدركي في المنطقة ، الذي يفترض ديناميكية اقتصادية قوية مثل التي متوفرة بايران وافريقيا الجنوبية والبرازيل الخ ، فان جوزيف سيسكو يبدو مراهنا على العربية السعودية : اذ يقول ، امام لجنة فرعية من الكونغرس ، في سنة ١٩٧٣ : « نحن نعتقد بان العربية السعودية كانت عامل اعتدال في المنطقة . ونحن نعتقد انه من المصلحة المشتركة للولايات المتحدة والعربية السعودية بان تحافظ القوى المعتدلة على اليد العليا في هذه المنطقة » .

هذه هي الركائز التي يبدو ان امريكا قد اختارتها لاستراتيجيتها الجديدة ، في مواجهة تصاعد نضال الشعوب المضطهدة وتفاقم ازمتها .

التآمر المصري السعودي

يصل ذروته ضد مصالح الشعب المصري !

الامبريالية الاميركية تجسّد تعاطفها مع نظام السادات بدعم من الرجعيات العربيّة

« جريمة جديدة يرتكبها نظام السادات » تحت هذا العنوان كتبت نشرة التضامن مع الحركة الوطنية الديمقراطية المصرية مقالا كشفت فيه حقيقة العلاقات المشبوهة التي تربط النظام الرجعي العميل في مصر بقيادة السادات وبين الرجعيات السعودية والخليجية وما قبل به السادات من شروط فرضت عليهم من قبل الامبريالية الامريكية قبل ان يطرحوها عليه . حيث قبل بدوره بها . وما هي في حقيقتها الا مزيدا من الرضوخ والاستسلام لارادة العدو الامبريالي واستجابة من كل هذه الانظمة لمشيئة العدو الامبريالي ومخططاته في المنطقة العربية .

وفيما يلي النص الكامل للمقال ...



يبدو أن السادات والقوى اليمينية والعميلة التي يستند اليها نظامه لا تريد ان تقف في مسيرتها الارتدادية الى ما قبل يوليو ١٩٥٢ ، ولكنهم لا يرضون باقل من العودة الى ما قبل ذلك بمئة عام ايام ان اغـــرق الخديوي اسماعيل مصر بالديون ثم خضع لمشيئـــة الدائنين فوضع اقتصاد مصر وماليتها وميزانيتها تحت رقابتهم من خلال ما سمي انذاك « صندوق الدين » والمراقبين الانجليز والمراقبين الفرنسيين الذين كان لهم صلاحية الاشراف على الخزانة المصرية وعلى الميزانية بحيث لا يتم اعتماد اي مصروفـــات لمشاريع محلية قبل استيفاء اقساط الدين وفوائده الباهظـــة وبذلك تمكنت الدول الدائنة وهي اساسا بريطانيـــا وفرنسا من وقف عملية التطور في مصر والابقاء عليها مزرعة للقطن لاصحاب مصانع النسيج في مانشستر .

لقد غرق نظام السادات في ديون قصيرة الاجـــل بفوائد باهظة تصـــل الى ٢٠٪ من ودائع «اشقاءه» في السعودية والكويت في البنوك الغربية وهي ديـــون كان يذهب حوالي ٤٠٪ منها الى جيوب المسؤولين في نظام السادات وغيرهم من السماسرة المصريين كعمولات اما الباقي فكان يذهب في تمويل استيراد سلع رفاهية لا صلة لها باحتياجات جماهير المواطنين الاستهلاكيـــة ولا صلة لها باحتياجات تنمية الاقتصاد المصري .

وبعد ان اثقل السادات البلاد بهذه الديون ووصل بالاقتصاد المصري الى حافة الكارثة حاول اولا ان يلقي المسؤولية على الاتحاد السوفياتي بحجة انـــه يرفض اعادة جدولة الديون المصرية ، ولكن سرعان ما انكشفت هذه اللعبة وبان الاقساط المصرية المطلوب سدادها سنويا للاتحاد السوفياتي لا تكاد تصل الى ١٢٪ من مجموع الفوائد فقط التي ينبغي على السادات ونظامه ان يسددها سنويا لتلك القروض القصـــيرة الاجـــل .

كان السادات ورجاله يتوقعون من الولايات المتحدة والرجعية السعودية والخليجية ان يكافؤهم على تلك الحملة الافترائية ضد الاتحاد السوفياتي بسيل مـــن ملايين الدولارات ، ولكن هؤلاء كانت لهم خططهم الخبيثة الاخرى .

لقد وعد الرئيس الامريكي فورد السادات بتكويـــن «كونسورتيوم» عالمي يضم الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبعض الدول الاوروبية الغربية الاخرى لدعم الاقتصاد المصري بحوالي ثلاثة الاف مليون دولار. ولكن بعد ان وقع السادات على اتفاق سيناء الثـــاني ومنح الاميركيين قاعدة امريكية في سيناء تبخـــر «الكونسورتيوم» العالمي الذي وعد بـــه فـــورد . وبعد ان ذهب السادات الى الولايات المتحدة ليقوم بالدعاية الانتخابية لفورد لم يحصل ثمنا لخدماته الا على ٧٥٠ مليون دولار تخصم منها الديون المصرية وياتي معظمها في شكل سلع استهلاكية رفاهية ، في الوقت الذي حصلت فيه اسرائيل على ثلاثة الاف مليون دولار .

وعاد السادات ليغرق اكثر واكثر في القـــروض قصيرة الاجل من اموال «اشقاءه» السعوديـــين والخليجيين في البنوك الغربية، ولما صار على حافـــة الكارثة بدا يصرخ طالبا من «اشقاءه» السعوديـــين والخليجيين اربعة الاف مليون دولار . ولكن هـــؤلاء وبتنسيق مع سادتهم الاميركيين بداوا يعربون عـــن شكوكهم في مصير المساعدات التي يمكن ان يقدموها للسادات ونظامه وكثرت احاديثهم عن مظاهر الفساد في النظام ، وتطوع بعض اصدقائهم باثارة فضيحة صفقة البوينغ لشركة الطيران المصرية التي بلغـــت العمولة وحدها فيها حوالي ٦٠ مليون جنيه وتردد كثيرا ان زوجة الرئيس السادات متورطة في هـــذه الفضيحة . ان «اشقاء» السادات في السعوديـــة والخليج بكل تاكيد لا يزعجهم ذلك الفساد في النظـــام المصري بل هم الذين يغذونه ويشجعونه ، ولكنهـــم فقط كانوا يضغطون من اجل ان يقبل السادات ونظامه رقابة سادتهم الاميركيين على الاقتصاد المصري .

فطوال شهرين اخذوا يرفضون استقبال ممـــدوح سالم ورئيس وزراء السادات والذي كان يريد ان يقوم بجولة في السعودية والخليج لطلب مساعدات اقتصادية واصروا على ان ياتيهم السادات بنفسه لكي يملوا عليه شروطهم . وذهب اليهم السادات ولم يحصل الا على مبالغ هزيلة من السعودية وقطر والكويت ولكن هؤلاء ابلغوه بانهم سيشكلون ما سمي « الصندوق العربي » لدعم الاقتصاد المصري . والمقصود طبعـــا بهذا الصندوق هو توحيد الجهود الرجعية السعودية والخليجية لاخضاع الاقتصاد المصري وبالتالي السياسة المصرية لمصالحهم ولمصالح سادتهم الاميركيين في المحل الاول .

ومن الواضح جيدا ان السادات قد استجاب لكل ما املوه عليه . ففور انتهاء زيارة السادات للسعودية ودول الخليج جاء وليم سايمونز وزير الخزانة الاميركية الى السعودية ليطلع منهم على مدى ما انتزعوه مـــن السادات من تنازلات ، ثم ذهب الى القاهرة ليجتمع بالسادات ، وبعد ان غادر القاهرة الى واشنطن حدد النتائج التي حصل عليها من السادات فيمايلي:

١ ــ وعد بتقديم مبلغ ١٨٥٠ مليون دولار على مدى عامين ولكن لمساعدة القطاع الخاص المصري اساسا، اي ربط راسماليي القطاع الخاص في مصر ربطا وثيقا بالاحتكارية الاميركية حتى يكونوا قاعدة للنفوذ الاميركي في مصر .

٢ ــ قال ان القطاع الخاص يجب ان يلعب دورا اكبر فيما سماه تنمية الاقتصاد المصري ، وهو مايعني بكلمات اخرى تقليص القطاع العام واخضاع الاقتصاد المصري اكثر واكثر ، واخضاع الطبقة العاملة المصرية اكثر واكثر للاستغلال المشترك من جانب الاحتكارية الاميركية واذنابها من راسماليي القطاع الخاص .

٣ ــ قال انه سيبذل اقصـــى جهـــده لتشجيع المستثمرين الاميركيين على التوجه الى مصر ، واعرب عن تفاؤله بانهم سيستجيبون بفضل الجهود التي يقوم الرئيس السادات ، لازالة الافكار الاشتراكية التي سادت في ايام الرئيس جمال عبدالناصر ، وهو مايعني ان سايمونز قد توصل الى اتفاق مع السادات على اتخاذ مزيد من الاجراءات في اتجاه تصفية كل ما تحقق من اصلاحات اقتصادية واجتماعية في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ، وللقيام بمزيد من الاجراءات القمعية ضد القوى الوطنية والتقدمية التي تناضـــل للدفاع عن المكاسب التي تحققت للجماهير ومن اجل مزيد من المكاسب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

٤ ــ قال سايمونز ان خبراء اميركيين في الادارة والاقتصاد سيذهبون الى مصر لمساعدة المسؤولـــين المصريين في تذليـــل العقبات امام سياسة الانفتـــاح الاقتصادي .

ولا معنى لذلك الا فرض الوصاية والرقابة الاميركية على الاقتصاد المصري .

وبذلك يرتكب السادات ونظامه خيانة جديدة خطيرة فهؤلاء المراقبون الاميركيون على الاقتصاد المصـــري ستتركز مهمتهم في تدمير الاقتصاد المصري وتحويلـــه الى اقتصاد تابع للاحتكارية الاميركية، وعلى تصفية كل الركائز الاقتصادية للاستقلال السياسي في مصر ، وعلى تهيئة الظروف الملائمة لاعتصار اقصى ارباح على حساب الطبقة العاملة المصرية وجماهير المستهلكين المصريين لتصب في خزائن الشركات الاميركية الاحتكارية والرجعيين السعوديين والخليجيين واذنابهم مـــن الراسماليين المصريين .

ان الطبقة العاملة المصرية وجماهير الفلاحين والكتل الوطنية الطلابية والمثقفين الوطنيين وجموع المنتجـــين الصغار والمتوسطين مطالبون اليوم بتوحيد جهودهم وبشن نضال لا هوادة فيه لوقف هذه الجريمة الكبرى التي يقترفها السادات ونظامه . فليكن شعارنـــا لا للوصاية الاميركية على الاقتصاد المصري .

لا للغزو الاقتصادي الاميركي والسعودي والخليجي.

لا للسماسرة وعملاء راس المال الاميركي والسعودي والخليجي .



المغرب :
تصاعد نضالات الجماهير الشعبية



تصاعدت الاضرابات العمالية والطلابية والفلاحية في المغرب ، في الاونة الاخيرة بشكل لم يسبق له مثيل ، وذلك نتيجـــة تفاقم الازمة الاقتصادية للنظام التي ادت الى ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكيـــة بشكل جنوني ، وركود وانخفاض الاجور . وقد تعددت الاضرابات والمظاهرات بالرغم من المحاولة الخبيثة التي قام بها الملـــك العميل لامتصاص النقمة الشعبية والتنفيس عن غضب الجماهير المتصاعد ، عندمـــا حاول تحقيق « اجماع شعبي وطني» حوله قصد ابعاد انظار الطبقات الكادحـــة المغربية عن مشاكلها الاساسية وتوجيهها الى قضايا ، لا ناقة لها فيها ولا جمـــل .

ورغم الدعم الذي لقيته محاولة الملـــك هذه من قبل المعارضة المغربيـــة ، الا ان الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين التـــي رات الكثير من الاكاذيب والاباطيل ، لـــم تعد تخدعها مناورات النظام المكشوفـــة هذه . فالجماهير المغربية تعرف جيـــدا ان تحرر الشعب المغربي من الاستغلال ، لا يتم الا بالنضال ضد الملك ونظامـــه الاوتوقراطي الملكي .

وفيما يلي نص ملخص لاهم الاضرابات التي حصلت في الاشهر القليلة الماضية :

اولا : عمال معمل « كابلان » بالبيضاء يتضامنون مع رفاقهم المطرودين : يعمـــل في معمل «كابلان » للمواد البلاستيكيـــة ، ما يزيد عن ٤٥٠ عاملا ، في ظروف مزرية وقاسية . وقد بدا العمال في الاشهـــر الاخيرة يطرحون مشاكلهم النقابية ويناقشون فيما بينهم وسائل تحقيقها . مما ادى الى طرد ٣ عمال من بينهم اثنين من الممثليـــن النقابيين . وعلى اثر طرد رفاقهم مباشرة شن بقية العمال اضرابا انذاريـــا لمدة ٢٤ ساعة وذلك يوم ٢٢ــ١ــ٧٦ ، مـــن اجل فرض عودة رفاقهم المطرودين . لكن هذا الاضراب الانذاري لم يعط اي نتيجة ، مما جعل العمال يعلنون اضربا عامـــا لمدة يومين (٢٧ــ٢٨ــ١ــ٧٦) واجبروا بذلك ادارة المعمل على التراجع وقبـــول مطلبهم .

ثانيا : اضراب عمال المكتب الوطنـــي للنقل : شن عمال وموظفو المكتب الوطني للنقل اضرابا عاما ناجحا في الاسابيـــع الاخيرة ، لمدة ٢٤ ساعة ، وتمكنـــوا على الاثر في انتزاع مطالبهم المشروعـــة من الدولـــة .

ثالثا : اضراب ناجح في ميناء اكادير : بعد ان اعيتهم مساعيهم لـــدى ادارة الميناء ، من اجل تحقيق مطالبهم ، قـــرر عمال ميناء اكادير شن اضراب انـــذاري لمدة ٢٤ ساعة يوم ٢ــ٢ــ٧٦ . وقد عبر العمال والموظفون عن استعدادهم للنضال بجميع الاساليب من اجل انتزاع حقوقهـــم المهضومة .

وقد شمل الاضراب جميع فروع الميناء : الادارة ، الميناء ، سوق السلع ، حراسة الميناء ، عمال السفن الخ ..

رابعا : اضراب في مكتب الابحـــاث والمساهمات المعدنية : شن عمال وموظفو مكتب الابحاث والمساهمات المعدنية اضرابا ناجحا يوم ٢ــ١٢ــ١٩٧٥ لمدة ٢٤ ساعة وذلك من اجل تحقيق مطالبهم التي قدموها الى المسؤولين ، والتي تمثلت في :

- الزيادة في الاجور .
- تعويضات عن الكراء
- التعويضات المهنية .

ان هذه الاضرابات الاخيرة ، بالاضافة الى احتجاجات الجماهير في كل مواقعها تؤكد :

١ ــ ان الوضعية المعاشية السيئـــة للطبقة العاملة ، وسائر الجماهـــير الكادحة قد تفاقمت بشكل خطير ، فالغلاء قد شمل كل ضروريات العيش : الالبسة، المواد الغذائية ، الاجار ، النقـــل ، العلاج الـــخ ..

٢ ــ ان الاجور الراكدة منذ اكثـــر من عشر سنوات ، لم تعد قادرة علـــى تغطية مصاريف العيش .

٣ ــ ان محاولة النظام الهادفة الـــى توجيه انظار الشعب المغربي الـــى الصحراء ، ، لم تخدع الجماهير المغربيـــة التي تريد حلا لمشاكلها .



الأرجنتين /

بعد الازمات العديدة والتعنت البيروني :

الانقلاب العسكري كان احتمالاً رئيسيًا

الرئيس الجديد فيديلا





بعد نجاح الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال جورج روفائيل فيديلا في الارجنتين تم تشكيل حكومة جديدة بقيادته وبدات الحياة تعود الى شكلها الطبيعي . ونظرا للهدوء المستتب فقد سارع سكان بيونس ايرس بالتوجه الى الارياف القريبة والشواطيء وامتلات دور السينما والمطاعم والحانات بالرواد. ومن ناحية اخرى وجهت المجموعة العسكرية تحذيرا الى صحيفتين من صحف العاصمة تطالبها الصدق في نشر الاخبار .

تحت ستار التحسب لانقلاب كان يخطط للانقلاب :

لقد حاول سياسيو الارجنتين في اواخر الاسبوع الثالث من هذا الشهر عقد اجتماعات متعددة للاحزاب بهدف تحاشي قيام انقلاب عسكري ضد الرئيسة السابقة بيرون فاعلن الحزب الراديكالي المعارض وضع خطوط عريضة من اجل اقناع العسكريين بان السياسيين المدنيين يحلون مشكلات البلاد الاقتصادية وانهم بصدد تاليف حكومة ائتلافية تتولى السلطة في البلاد . وسط هذه المخاوف وتفاقم التوتر السياسي في الارجنتين جرت مشاورات هامة بين اقطاب السياسة في محاولة لايجاد حل لمشكلات البلاد السياسية والاقتصادية وسط مخاوف متزايدة من احتمال تدخل العسكريين وتسلمهم مقاليد السلطة في حكومة الرئيسة السابقة ماريا بيرون .

وتحت ستار التحسب لانقلاب عسكري مهدت السلطة العسكرية لانقلابها في اجتماعات قادتها قبل ايام من حدوث الانقلاب فسيطر عدد كبير من الوحدات العسكرية المرابطة في اقليمي نوكوين وشاكو على عدة مراكز استراتيجية ولا سيما الجسور والطرق الرئيسية . هذا واتخذت الوحدات التابعة لفيلق المدفعية السابع مواقعها فوق الجسور التي تربط بين مدينتي رزيستنزيا وكوريناتز اللتين تشرفان على نهر بارانا على بعد الف كيلومتر تقريبا شمال بيونس ايرس . ومن ناحية اخرى سيطرت وحدات المدفعية على المباني الحكومية والمستشفيات ومحطات الاذاعة .

رافق هذه التطورات العسكرية محادثات حكومية تناولت موضوع الانتخابات العامة المقررة في شهر كانون الاول القادم مما يدل على ان الانقلاب العسكري الذي قادته قيادة الجيش الارجنتيني قد نفذ بحذافيره وفق خطة مرسومة ولم يلاق مقاومة تذكر .

اعتقال البيرونيين :

حتى الان لم يعرف شيء يذكر عما ينوي العسكريون ان يفعلوه برئيسة الجمهورية الا ان التكهنات تتحدث عن امكان تقديمها للمحاكمة بتهمة الفساد . ذلك ان القيادة العسكرية الحاكمة أعتقلت عددا من الشخصيات والزعماء البيرونيين منها الزعيم العمالي لورنسو ميغويل وسكرتير الرئيسة خوليو فونزاليس وسكرتير الرئيسة الصحافي اوسفالدو باباليو وحكام المقاطعات . ومنعا للاضرابات قطعت القيادة العسكرية الطريق على مؤيدي البيرونيه فاصدرت قرارا عسكريا يقضي باعتبار المؤسسات الخاصة والعامة ذات اهمية عسكرية . هذا وفرضت الرقابة على الصحف وحلت مجالس الكونغرس .

الانقلاب نتيجة اساسية لفشل السياسة البيرونية :

بغض النظر عن طبيعة الانقلاب والقوى الموجهة له فان تلاحق الازمات في الارجنتين بدأت منذ فترة طويلة تنذر اما بحرب اهلية او انقلاب عسكري . ان هذه التوقعات جاءت نتيجة للركود الاقتصادي والتضخم المالي والبطالة والنكسات الاجتماعية والازمات السياسية المتلاحقة التي جاءت بمجملها نتائج سلبية لعجز الرئيسة بيرون التي بدت منذ اول الطريق صغيرة على تحمل التركة الثقيلة التي تركها خوان بيرون بعد رحيله ، واضعف من المحافظة على السياسة التي وضعت قبل تسلمها مراسم الحكم .

فالتمرد العسكري السابق الذي قادته مجموعة قوى الطيران بحد ذاته لم يكن الا نتيجة لما عانته البلاد سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ولم يكن فشله دليل قوة للرئيسه بقدر ما كان دليلا لما كانت تعاني القوات المسلحة من وهن وضعف . اما قوى اليمين التي وقفت الى جانب السيدة بيرون في وجه التمرد العسكري السابق فكانت تعمل من مبدء رفضها للحكم العسكري وليس اقتناعا بشخصية الرئيسة بيرون السياسية .

ان جو الارهاب والحدة المسلحة التي عاشتها الارجنتين فتحت الباب على مصراعيه امام اليمين الذي وجد ثغرة للعبور والعمل من خلالها تحت مظلة حكومية كانت تغطي تحركاته المشبوهة ، وساندتها انذاك قوى البوليس القمعية المتمتعة بحماية الحكومة . جميع هذه القوى والمسببات كانت تتلاحم وتتآلف لتصل جهدها لضرب الحركة اليسارية التي بدا تصاعدها نموها بشكل مخيف في نفوس جميع قوى اليمين .

في ظل هذا المناخ تحركت المخابرات الامريكية مستغلة تفاقم الازمات وانقسام حزب العدالة البيروني فوقفت الى جانب القيادة العسكرية وزودتها بكل ما تحتاجه من اموال وعتاد عسكري وذلك لضرب التحركات اليسارية وخاصة في بيونس ايرس وشمال البلاد حيث خاضت قوى اليسار حركة مسلحة ضد الحكومة .

ان هذه الوقائع والسياسة الفاشلة التي اتبعتها الرئيسة بيرون وخاصة حين احتوت الاتحاد العمالي العام لدعم نظامها فاقدمت على انصاف مؤيديها واعطتهم اهتماما خاصا دونما نظر وامعان في المشاكل الاساسية التي كانت تعاني منها البلاد ، سارت البلاد صرخات عارمة منادية بالاصلاح الجذري فاصبح مطلبا عاما تنشده جميع الفئات ، كذلك بدات اصابع الاتهام تتجه نحو الرئيسة بيرون متهمة اياها بتشجيع الفساد فطالبتها معظم الفئات بالاستقالة او التنحي قطعا لتجدد حركات التمرد وتجنبا للانفجار الشعبي الذي كانت ملامحه قد بدأت تتضح بشكل واضح .

الاحتمالات كانت مطروحة :

انذاك تكاثفت الحملات ضد الرئيس بيرون فزاد موقفها حراجة . فالجنرال فيديلا قاد حملة داخلية ضدها واستقطب من حوله قوات الجيش وجميع القيادات العسكرية . ووقف اليمين الليبرالي المنسق عن الحركة البيرونية من السيدة بيرون موقفا عدائيا ورفع صيحات المطالبة بالاصلاح . كما وأن الحملة الشعبية تصاعدت بقيادة الجيش الشعبي الارجنتيني لتخليص البلاد من براثن الفاشية المتواطئة مع الامبريالية والراسمالية ، انذاك طرحت احتمالات عديدة اهمها :

١ — انقلاب عسكري مدعوم من المخابرات الامريكية وقوى اليمين للحد من المد اليسادي على غرار ما حصل في تشيلي .

٢ — ولادة حكومة ائتلافية تتعاون فيها جميع الاطراف المتنازعة تفرض على السيدة بيرون التنحي لاتاحة الفرصة امام السياسة في اخذ دورها بعيدا عن ازيز الرصاص وصوت المدافع .

٣ — حرب اهلية تفسح المجال امام الصراع العالمي فيلخذ الصراع طابع الحرب التشيلية ويكون الحسم فيها للاكثرية القوية يصعب التكهن عندها بما ستؤول اليه البلاد .

٤ — تصاعد الكفاح الشعبي المسلح بقيادة اليسار الارجنتيني ووقوف الحزب الشيوعي بثقله وغض النظر عن موقفه السابق الداعي الى احترام الشرعية الدستورية وانتظار الانتخابات العامة .

امام هذه الاحتمالات خاصة وان الكفاح الشعبي بقيادة اليسار الارجنتيني قد بدا يهدد معاقل اليمين ومراكز القوى العسكرية والمصالح الامبريالية، تكاتفت القوى اليمينية وتخلت عن تحفظاتها تجاه بعضها البعض فحسمت الموقف بالانقلاب العسكري الذي قاده جورج فيديلا ، بذلك يكون اليمين قد حقق عدة اهداف رئيسية فيالى في طبيعتها :

اولا : ارضاء القوى الحليفة في الداخل المتعاطفة مع الولايات المتحدة الامريكية التي بدات تكثف نشاطها بشكل سافر لصالح العسكريين .

ثانيا : ضرب اليسار وضمان تضعضعه وسكوته لفترة زمنية ربما تكون طويلة قبل ان يستطيع تجميع قواته ورص صفوفه .

ثالثا : ارضاء الاكثرية الشعبية المطالبة بتنحية الرئيسة بيرون بعد وعدها باجراء تغييرات واصلاحات كانت قد طالبت بها جميع الاوساط الارجنتينية .

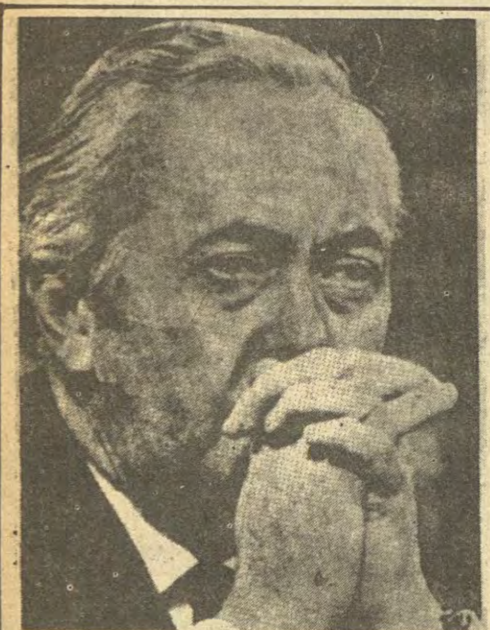
بعد استقالة ويلسون

جيمس كالاهان الأوفر حظًا

الازمة البريطانية لا ترتبط بتغيير الوجوه السياسيّة بقدر ما هي مرتبطة بالسياسة العامة



هارولد ويلسون



كالاهان

رغم ما تتعرض له بريطانية من احداث فقد كانت استقالة هارولد ويلسون رئيس الوزراء البريطاني الحدث التاريخي الاهم الذي شكل صدمة عنيفة وهز قصر بكنكهام . ان هذا الحدث بالاضافة الى المشاكل السياسية والاقتصادية وضع مستقبل بريطانيا وحزب العمال الحاكم على محك التكهنات والتوقعات .

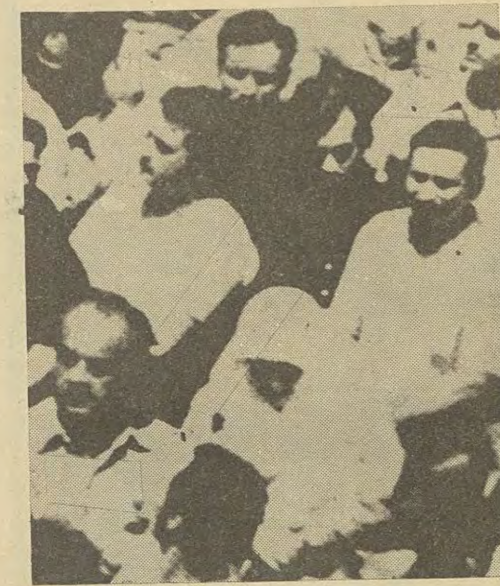
لقد بدات الاوساط البريطانية والعالمية تعزو اسباب استقالة هارولد ويلسون الى ابعد من المبررات التي قدمها فطالت الاوضاع الاقتصادية والسياسية في البلاد اذ ربطت هذه الاوساط الاستقالة بازمات البلاد المستعصية . هارولد ويلسون البرلماني القدير الذي قضى ما يزيد عن ٣٠ سنة في مجلس العموم البريطاني و ٨ سنوات كرئيس للوزراء و ١٣ عاما رئيسا لحزب العمال

قرر افساح المجال امام جيل الشباب لتسلم قيادة حزبه والحكومة بعد أن تخطى سنة الستين ليصيب عصفورين بحجر واحد . فمن ناحية يفسح المجال امام من هو أقدر منه من جيل العصر لانتشال البلاد من النكسة الاقتصادية التي ألمت ببريطانية . ومن ناحية اخرى يحافظ على قاعدته الحزبية والجماهيرية فيخرج من السلطة وهو محاطا بالثقة والمحبة .

قد تكون نوايا الرئيس ويلسون سليمة عندما اعلن نيته على تقديم الاستقالة للملكة في ايلول الماضي وارجاها على أمل ان يتمكن من تنفيذ السياسة التي اعلنها في الحادي عشر من تموز الماضي والقاضية بمحاربة التضخم . لكن الاستقالة تمت عشية صياغة هذه السياسة مما يوضح بما لا يدع مجالا للشك ان الرئيس ويلسون يريد من تقديم استقالته الحفاظ على مركزه السياسي والانسحاب من الحلبة بسلام مخافة ان يصاب بهزيمة نكراء خاصة وانه واجه متاعب اثارها بعض اعضاء مجلس العموم وحزب العمال حول اقتراحاته المتعلقة بسياسة البلاد والاقتصادية .

ان المفاجأة التي واجه بها ويلسون الشعب البريطاني فتحت معركة سياسية مشرعة الابواب تبلغ ذروتها اوائل هذا الاسبوع عندما تبدأ بريطانية في مواجهة اجواء محمومة لانتخاب الخلف . ولقد بكرت الصحافة البريطانية في تعليقاتها العلنية مهولة بكبر المصاب الاقتصادي والوضع المعيشي المتازم الذي الم بالحياة البريطانية . فاعادت الى الذاكرة مأساة تدني الجنيه الاسترليني بنسبة ١٦ بالمئة وتفاقم البطالة التي ادت الى تشريد مليون وربع المليون من العمال البريطانيين في السنة الماضية رابطه كل ذلك بسوء التدابير الاقتصادية التي رافقت ولاية هارولد ويلسون . فاجراءات ويلسون الجديدة ادت الى اقتطاع ٦٠ بالمئة من مجموع الدخل القومي للفرد والمؤسسات وقيدت الصرف على المؤسسات والقطاعات العامة التي ترتبط بها حياة عشرات الملايين من الشعب البريطاني ناهيك عن الارتفاع الفاحش في اسعار السلع والمواد المعيشية التي تلت تخفيضات كبيرة في نفقات التعليم الثانوي والجامعي والخدمات العامة مما بدأ ينذر بتفجير الازمة الاجتماعية وتفاقمها . من هذه الوقائع والمبررات تنطلق الصحافة البريطانية في حلتها لتوجيه المجتمع لتدارك الانزلاق والوقوع في نفس المعضلة الماضية .

من هذا المنطلق ياخذ الصراع الحالي مجراه فتنعكس المعطيات الاقتصادية على حزب العمال مما يخلق مناخا من توازن القوى في داخله ويفسح المجال امام الحزب لاختيار رئيسه على ضوء الوسائل التي قد يتبعها لمعالجة الازمات الاقتصادية والاجتماعية برمتها . فالبطالة والتضخم ومعالجة الاحتكارات الكبرى تخيم على اجواء المعركة الانتخابية فارضة على الحزب بشقيه اليميني واليساري اعطاء مختلف الاتجاهات والميادين اهتماما بالغا ونصيبا وافرا من الجهد القاسي لان تفاقم الازمة يؤدي الى تفكك اوصال البلاد ووهن الحزب نفسه خاصة وأن الحزب ائتلاف من النقابات



العمالية التي تؤثر وتتأثر مباشرةبتطور الاحداث العامة في البلاد . هذا ولا يفوتنا ان اكثر النقابات العمالية البريطانية تشكل قوة اساسية وفاعلة في حزب العمال . فنقابة عمال النقل والمواصلات التي تشكل مليونا ونصف من العمال ونقابات الصناعيين التي تشكل ما يربو عن مليون وربع من العمال البريطانيين تمثل اكثرية ساحقة في صفوف الحزب .

ان هذه القوى العمالية المتمثلة في قطاعات الصناعة والمواصلات استطاعت في الماضي انتفرض نفسها في سياسة الحزب فغيرت في نوعية القيادة لصلحتها وفرضت جوا من الاعتدال على المتشنجين والمتطرفين في صفوفه الذين كانوا يشكلون عقبات رئيسية في طريق التطور اذ هاولوا المحافظة على نهجهم اليميني . فهذه القوى التي استطاعت ان تفرض نفسها على الاجراءات التي اتخذها هارولد ويلسون في السنة الماضية بصدد سياسة البلاد الاقتصادية ولم تنفذ الا بعد موافقتها وضمن شروطها المحددة . وستسيطر على اجواء المعركة الانتخابية القادمة . لذا يرتدي موقف هذه النقابات في معركة رئاسة الحزب اهمية رئيسية .

من هنا ياخذ الصراع بين الجناحين اليميني واليساري في الحزب ابعادا جديدة تفرض على المرشحين الحاليين استقطاب الاكثرية الساحقة وتوزيعهم على هذين المحورين لخلافة هارولد ويلسون . هذا ويحاول الجناح الوسط الذي يمثل اقلية في صفوف الحزب أن يستغل الظروف الحالية ليبرز كعنصر في يده ورقة التسوية المؤقتة التي يعمل من خلالها كموحد لجناحي الحزب .

ضمن هذه الاطر يتسابق خمسة من المرشحين الرئيسيين « فانطوني بن » وزير الطاقة في الحكومة الولسونية ياخذ من التيار الراديكالي في حزب العمال قاعدة اساسية لخوض المعركة الانتخابية بين ان « دينس هيل » وزير المالية يعتمد على الجناح الوسطي . اما « انطوني لروسلاند » وزير البيئة فيدعمه الاشتراكيون الديمقراطيون . اما جناح اليمين الذي حافظ على شعرة معاويه بينه وبين حزب المحافظين ووقف منه موقفا متجانسا في دخول بريطانية السوق الاوروبية المشتركة فيدعم « روي جنكز » وزير الداخلية .

اما « جيمس كالاهان » الذي يحظى بتأييد رئيس الوزراء هارولد ويلسون ويقف من صراع الحزب موقفا تسوويا فهو الاوفر حظا . فمن ناحية تنظر اغلبية حزب العمال اليه نظرة اطمئنان وراحة بعد ان فرض نفسه على الصعيد الداخلي كوزير للداخلية ووقف مواقف معتدلة ومتزنة للحد من هلع وخوف الدول الغربية المشاركة في السوق الاوروبية ازاء التغييرات الفجائية التي تلت اعلان هارولد ويلسون عن تنحيه عن رئاسة الحزب والحكومة . لذا « فجيمس كالاهان » الذي يجسد صورة الاستمرار في تنفيذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية والخارجية التي وضعها ويلسون هو الاكثر تاهيلا في نظر الاكثرية الحزبية للوصول الى زعامة الحزب خاصة وتبارك هذه الخطوة مجموعة اوروبية صديقة تؤثر وتتاثر بالسياسة البريطانية .

من الجدير بالذكر ان حزب المحافظين وهو الحزب المنافس لحزب العمال بدأ في الاسبوع الماضي يرسم سياسته الجديدة محاولة منه لاقتناص الفرصة من حزب العمال غدعا لانتخابات عامة .

ان هدف هذه الدعوة انتزاع حلفاء حزب العمال في مجلس العموم البريطاني والحصول على الاكثرية لسرقة المبادرة والتحكم بالظروف الراهنة لدفع المرشح الذي يحيدونه الى رئاسة الوزارة واسقاط من لا يرضون عنه . لكن هارولد ويلسون الذييرفض انحسار قوة حزبه اشار الى ان استقالته لا تعني بالضرورة اجراء انتخابات عامة فخلفه في قيادة زمام الحزب مؤهل ولا ريب لاستلام زمام رئاسة الحكومة.

لذا لذا من المؤكد أن حزب العمال الذي يسيطر على ٣١٨ مقعدا في مجلس العموم هو الارض الخصبة والركيزة الصلبة في السياسة البريطانية . فالمرشح الجديد لرئاسة الحزب سيكون المؤهل الوحيد لخلافة ويلسون في رئاسة الحكومة ، لكن واقع الازمات المتفاقمة التي تلم بريطانية ليست رهينة تغيير الوجوه السياسية بقدر ما هي مرتهنة بالسياسة الاقتصادية والخطوات الدبلوماسية على صعيد العلاقات البريطانية مع العالم وخاصة الدول الاوروبية الغربية .



انتفاضة الشعب الفلسطيني في الداخل.. نضال مستمرّ في وجه المحتلين الصهاينة ورفض لكلّ مشاريعهم ووجودهم فوق الارض الفلسطينية..

عهداً من شعبنا
ان تستمرّ الثورة
حتى التحرير الكامل
لكل الارض
الفلسطينية

الانتفاضة

ناطقة بلسان جبهة القوى الفلسطينية
الرافضة للحلول الاستسلاميّة

الصمود

العدد ٦١ - ٦٢ - الاربعاء ١٤ نيسان ٧٦

عام على مجزرة عين الرمانة

